

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الثامن والعشرون |

سورة الحديد | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. وصلی وسلم على نبينا وقرة عيننا محمد صلی الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا - 00:00:00

وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الطالمين. حياكم الله ومعاشر طلبة العلم في عودة جديدة الى مدارس التفسير نسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا من بركتها وخيرها وعظيم ما فيها من النكافة - 00:00:20

ان خير مجلس يجلسه الانسان في هذه الحياة خير مجلس تجلسه هو مجلس تتدبر فيه كلام ربك سبحانه وتعالى. لأن هذه المفاهيم وهذه الرسائل التي في هذه الآيات دائماً اقول هي ليست آرأي لعالم معين ليست استنباطات انما هي من الله - 00:00:40 هذه عظمة هذه المجالس انك تأخذ المفهوم وال فكرة من دون ان تناقش. من دون ان تبدأ يعني تقييم صحيحة او خاطئة. ليه؟ لأن انها من الله ومن اصدق من الله قيلاً ومن اصدق من الله - 00:01:00

حديثة بهذه عظمة هذه المجالس انك تأخذ الحق الواضح. تأخذ الفكرة الندية والتي يريد الله سبحانه وتعالى منك ان تتمثلها في حياتك وان تصبح منهاجاً. فهنا نحن نفهم مرادات الله - 00:01:16

هنا نفهم ما الذي يريد الله منا ان يكون في هذه الحياة وليس ما يريد فالان او الشیخ الفلاني او الطائف الفلاني هذا كله غير موجود انت هنا تأخذ عن الله مباشرة. لأنك تنظر في كلامه وليس في كلام مخلوق. ومن هنا كانت عظمة هذه المجالس. كما - 00:01:31 في قبل دورة مدارس وقفنا في سورة الحديد عند قوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظروا نقتبس من نوركم وصلنا الى هذه الآيةليس كذلك؟ وقلنا بالعموم سورة الحديد تتكلم عن ماذا احبابي الكرام؟ يعني لو اردنا ان نتكلم ما هي الفكرة الأساسية التي تتكلم عنها سورة الحديد - 00:01:51

دائماً اي سورة هناك فكرة أساسية تتكلم عنها وهناك تفاصيل فرعية تدرج تحت هذا المفهوم الكلي. فلو قلنا سورة الحديد ما هو المحور الأساسي الذي نتحدث حوله ايوه اه احسنت. تتكلم عن قضية البذل في سبيل الله سبحانه وتعالى. وان الذي يبذل مش فقط هكذا. ان الذي يبذل في وقت مبكر - 00:02:11

ليس كالذي يبذل في وقت متاخر هذى فكرة مهمة الذي يبذل في وقت محنۃ الاسلام وشدة الاسلام ويقدم لدين الله في ايام العسر ليس كمن يأتي ليقدم في ايام الامان والرخاء والحياة الرغيدة. الذي يقدمه ويخشى من المسائلات وما شابه ذلك. ليس كمن يقدم - 00:02:34

بما هو قد امن كل شيء والامور طيبة. لذلك كان عظمة الجيل الاول من الصحابة وعظمة المهاجرين لذلك حتى لما تنظر في كتب الطبقات كتب طبقات الصحابة دائماً يقولون المهاجرون اعلى درجة من الانصار. صح؟ هكذا في كتب الطبقات عموماً. ليه - 00:02:54

لان المهاجر المهاجرون رضوان الله تعالى عليهم بدأوا بالاسلام في وقت لا يناظرهم فيه احد وببدأوا افراد واحد على يد كفار قريش

يعذبون ويساون سوء العذاب. لكن الانصار ما تعرضوا لهذا. ما تعرضوا لان يساهموا سوء - 00:03:13 العذاب داخل المدينة لأنهم كانوا هم اصحاب الارض فبالتالي اسلموا جميعاً وهم ملوكها. وبالتالي من قدم في اوائل الاسلام واسلم في خوف وشدة ومحنة. وكان مصر على دينه وبازل ليس - 00:03:31

وقلنا من قدم في رخاء وهدوء وطمأنينة. فهذه فكرة اساسية عليك ان تفهمها حتى تبادر حتى اذا اردت ان تكون من السابقين واردت ان تكون من الرعيل الاول ومن اصحاب الصفواف الاول لدين الله سبحانه وتعالى ومن يقدمهم الله يوم - 00:03:45

القيامة تعرف ان علي ان اخدم دين الله في وقت الشدة. واما في وقت الرخاء الكل يخدم باقة الرخاء الكل يخدم يعني الاجا شيء مميز. جزاك الله خير يعني في وقت الرخاء انك خدمت لكن عموماً في وقت الرخاء - 00:04:02

الكل سيقدم لكن المشكلة اين؟ في وقت الشدة لأن هناك من سيحسب حسابات كثيرة فيحجم عن التقديم. وهناك من سيجاذف ويغامر بحياته بصحته بامنه بطمانيته فيقدم في هذا الوقت وبالتالي بالتأكيد لا يستويان عند الله سبحانه - 00:04:15

وتعالى. الان ستتحلى سورة الحديد ببيان آما مشهد مهم من مشاهد يوم القيمة وهو مشهد اهل النفاق المنافقون الذين كانوا يظهرون انهم في الصف الاسلامي وانهم يبذلون لكنهم عند الله سبحانه وتعالى يوم القيمة يفتضلون. وسنعرف - 00:04:34

ما هي الامور التي اوقعتهم في النفاق؟ يعني حقيقة المقطع مهم انه لا يتكلم فقط عن وصف اخر وهي من يتكلم عن الامور النفسية والسلوكية التي يجعل الانسان يسقط في فخ النفاق وهو يظن انه يحسن - 00:04:58

صنع. فلذلك انا اظن هذا المقطع من سورة الحديد مقطع مهم جداً لكل مسلم ومسلمة وكل طالب علم. حتى يعرف من اين يمكن ان يدخل عليه النفاق في حياته فنبدأ بتدارس هذا المقطع مستعينين بالله. بسم الله. باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم اغفر - 00:05:14

لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبين ايديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ذلك هو الفوز - 00:05:34

العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظروا نقتبس النور قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نوراً فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى - 00:06:06

قالوا بلى ولكنكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فالليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير. نعم. هنا انتهى هذا المشهد او هذا المقطع من سورة - 00:06:47

الحديث ببيان فريقين اهل الايمان اللي هما ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم واهل النفاق الذين عليهم النور وتابت بهم السبيل. هذا المشهد هو مشهد اخر وهي لكته هكذا كان في الحياة الدنيا ايضاً - 00:07:33

أهل الايمان يجعل الله لهم نوراً في هذه الحياة. يبصرون بهذا النور حقائق الامور ويعرفون الحق من الباطل. هذا النور وهو نور الطاعة نور التوحيد نور الاقبال على الله. نور ملازمة طريق الصواب والخير. هذا النور - 00:07:51

الذي بدأ معهم في الحياة الدنيا سيستمر معهم في الدار الآخرة حتى يمروا به على الصراط الى ان يجتازوا الى جنات النعيم. واما من فقد النور في هذه الحياة الدنيا سيفقد النور في الدار الآخرة. فرحلة النور هي - 00:08:09

احنا ليست فقط اخروية هي رحلة تبدأ من الدنيا وتأتي اطيافها في الدار الآخرة. ومن فقد نوره في الحياة الدنيا سيفقد نوره عند الله سبحانه وتعالى في الدار الآخرة. فقوله سبحانه وتعالى هنا يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يوم ترى هنا الخطاب لمن - 00:08:27

نعم ترى الخطاب لمن للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الخطاب لشخص واحد اما يعرف البلاغة يعرف ان الخطاب ليس لشخص. نعم الاصل في الخطاب ان يكون لمعين لكنه هنا جاء على طريق العموم - 00:08:48

تم الاصل هنا في الخطاب ان يكون لمعين لكن هذا نوع من انواع الخطاب ان يكون لكل من سيقرأ هذه الآية وكل من سيعيش هذه الاطياف والاجواء في الدار الآخرة - 00:09:02

يوم ترى ايها المؤمن يوم ترى يوم القيامة يا من يقرأ يوم ترى المؤمنين والمؤمنات. وكلمة ترى هنا كان الله عز وجل يريد منك ان تعمل الذهن الان. الان يقول لك يوم ترى الان تبدأ تعمل مخيلك وذاكرتك وذهنك - [00:09:15](#)

وتتخيل المشهد الاخرمي كيف سيكون. فكأن الله يريد منك ان ترى. يعني هنا الرؤيا رؤيا لما سيكون للجواء التي ستعيشها في الدار الآخرة. يوم ترى المؤمنين والمؤمنات كيف ساراهم؟ كيف - [00:09:29](#)

كيف ستكون هذه الرؤية؟ وما ترى يسعى نورهم بين ايديهم وبايامنهم. تخيل معى هذا المشهد انك يوم القيامة والناس على الصراط ترى ايها الانسان اهل الايمان كيف ستراهم في اي حالة وفي اي حالة ترى النور يسعى - [00:09:46](#)

بين ايديهم اي امامهم بين ايديهم دلالة على ماذا؟ انه في الامام. بين ايديهم ثم قال وبايامنهم بالتحديد تمام؟ يقولون ربنا او بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار. كما قلنا هذا النور الذي كان معهم في الحياة الدنيا نور التوحيد - [00:10:05](#)

وطاعة ورفقة الخير والاستقامة. الان انت تشاهده معهم في اخطر مرحلة وفي اكتر منطقة حرجة في الدار الاخرة وهي الصراط لان من تجاوزها نجا ومن فشل فيها سقط. طب دعونا نقرأ ماذا علق النسفي على هذا المشهد؟ نعم - [00:10:24](#)

قال الامام النسفي رحمة الله قوله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات ظرف لقوله وله اجر كريم. او منصوب او منصوب قم باضمار باضمار
كلمة يوم ترى يوم ظرف صح ظرف زمان يوم ترى في يوم ظرف زمان والظرف لابد له من متعلق - [00:10:43](#)

فهو يتعلق ما هو المتعلق ما هو الفعل المرتبط بهذا الظرف؟ ما هو الفعل او العامل؟ المتعلق بكلمة يومه. هنا اكتر من احتمال.
الاحتمال ذكره ان تكون متعلق بفعل محنوف او مضمر تقديره اذكر - [00:11:04](#)

اذكر ايها المؤمن يوم ترى المؤمنين في يوم ظرف زمان لفعل مضمر تقديره اذكر فيكون تقدير الاية اذكر يوم ترى المؤمنين والمؤمنات.
او تذكر او تبصر يوم ترى المؤمنين. هناك احتمال ان يكون متعلق بماذا - [00:11:20](#)

المتعلق كلمة وله اجر كريم. وله اجر كريم وله داره مجرور متعلق بمحنوف تقديره مستقر او كائن. اي مستقر له اجر كريم يومه
مستقر له اجر كريم يوم ترى المؤمنين. فهذا معنى قوله ان يوم ظرف لقوله وله اجر كريم. طبعا - [00:11:40](#)

هذا فيه نوع من العلوم اللغوية يحتاج الى شخص متقدم. يعني وهنا ما بين لك التفاصيل ولكن لخبرة الانسان بالنحو يفهم ما معنى
قوله ظرف لقول وله اجر كريم. ايش يعني ظرف القول وله اجر كريم؟ انت مش فاهم - [00:12:04](#)

لانه الخبرة النحوية تلعب هنا دور نوعا ما في فهم هذا الكلام. ويقصد انه ظرف لمتعلق الجار والمجرور. الجار المجرور له له متعلق ما
هو متعلقه مستقر تمام هذا هو متعلق ومستقر كلمة مستقر محنوفة. فالتقدير ومستقر له اجر كريم يومه. فاذا كلمة يومه اما -
[00:12:18](#)

متعلقلها الكلمة مستقر التي هي متعلقة بالجار والمجرور او انها خلاص منصوبة بفعل محنوف تقديره او منضبط تقديره اذكر. هذا
دخول في الناحية الاعرابية. طيب قال او منصوب باضمار اذكر تعظيمها لذلك اليوم. او يعني لماذا خص هذا اليوم بالذكر؟ ماذا اذكر
هذا اليوم؟ تعظيمها له وتهويلا للمشهد - [00:12:42](#)

لذلك قصه ماذا؟ اذكر هذا اليوم تمام. قال يسعى يمضي يسعى ما معنى يسعى نورهم؟ يسعى نور ان يمضي يسعى بمعنى يمضي
نورهم بين ايديهم وهنا انظروا المشهد الجميل كأن النور هو الذي يمشي - [00:13:03](#)

يعني ليس الذي يمشي انت الان لا هو النور عم بمشي بين ايديك. كيف عندك شيء يسير بين يديك؟ النور هكذا النور عم يمشي امامك
ويتقدمك في المسير. نعم قال نورهم نور التوحيد والطاعات. اذا ما هو هذا النور؟ هذا النور. طبعا هو يوم القيمة نور حسي -
[00:13:21](#)

لكن هو اثر للنور المعنوي الذي كان في الدنيا. لذلك قالت نسفي هو نور التوحيد والطاعات. اي ذاك النور الحسي الذي سيكون يجري
بين يديك يوم القيمة هو ثمرة ماذا؟ النور المعنوي الذي كان معك في هذه الحياة الدنيا نور التوحيد - [00:13:39](#)

نور الطاعة ملازمة الصالحين مجالس اهل العلم سلوك لدرء الاستقامة تجنبك للذنوب والمعاصي. وهذا الشيء المعنوي سيسيره الله
نورا حسيا بين يديك يوم القيمة قال وانما قال بين ايديهم وبايامنهم بان السعادة يؤتون صحائف اعمالهم من هاتين الجهاتين. نعم.

كما ان الاشقياء يؤتونها من شمائهم - 00:13:59

وراء ظهورهم. نعم هنا الناس بيتبه لقضية جميلة في الآية. لماذا قال الله بين ايديهم وبايماهم بالتحديد. شف قال ايش؟ يسعى نورهم بين ايديهم ثم خص ماذا؟ الایمان. لماذا خص - 00:14:22

الایمان بعد ان قال بين ايديهم قال لانه هكذا اصلا اهل الایمان يعطون صحائفهم يوم القيمة. من كان مؤمنا من اين يعطى صحيفته ويوم القيمة من جهة الامام في يده اليمين. واما من كان خاسرا هالكا فكيف يعطي صحيفته؟ من جهة الخلف - 00:14:38

من وراء ظهره مش سجلها في سورة الانشقاق بيد الشمالي. فالمؤمن لما كان يعطي صحيفته من الامام قال من بين ايديهم. ولما كان بيد اليمين قال وبايماهم. والكافر لما كان يعطي صحيفته من الخلف - 00:14:58

وبالجهة الشمال قال ذلك في مواطن اخرى وذكر قصة الشمال ومن وراء ظهره في مواطن اخرى. فاذا هنا النصف انتبه لهذه القضية. لماذا خص من بين ايديهم طبعا لما يقول لك بين يدي - 00:15:14

في هذا الشيء يعني امامي. هذا مصطلح عربي كما ذكر الشيخ الشقيق ان كلمة بين يدي وهذا متكرر في القرآن كثيرا هذا الاسلوب العربي. اقول بين لدبي هذا الموضوع مش تقول لي احيانا بحكي معك تلفون شو بتعمل ؟ والله بنبي ادم بحث - 00:15:26

ومش ضروري يكون بين ايدك يعني وانه من مراد ايش؟ امامي فاسلوب بين يدي هذا الشيء يعني امام. قوله يسعى نورهم بين ايديهم. كلمة بين ايديهم اي امامهم. هذا معناها. ولماذا خص الایمان؟ لانه لما - 00:15:41

كان الصحائف تعطى صحائف الاعمال تعطى بالایمان كان النور بماذا؟ في ايماهم. كان نور في ايماهم من الجهة اليمين او ما بغيناش نقول في ايماهم اي من الجهة اليمين لهم. نعم - 00:15:56

قال فيجعل النور في الجهتين شعارا لهم واية لانهم هم اهل الایمان لما كانوا يعطون صحائفهم من الامام بالجهة اليمين جعل الله نورهم على الصراط امامهم من الجهة اليمين وهذا شعار وعلامة معنى شعار - 00:16:10

اي عالمة عالمة تميز اهل الایمان. عالمة تميز اهل الایمان من غيرهم. نعم قال لانهم هم الذين بحسناهم سعدوا وبصحائفهم البيض افلحوا فاذا ذهب بهم الى الجنة ومرروا على الصراط يسعون سعي بسعفهم ذلك النور. سعي بسعفهم ذلك النور. يعني هم يمشون والنور - 00:16:27

في امامهم بيتبختر امامهم هم يمشون ونورهم يتبتختر امامهم فرحا بهم. فرحا بهم. وهذا هو النجاح وانهدم النجاح الحقيقي. هذه العالمة الكاملة كما يقولوا. هذه العالمة الكاملة انك اذا مشيت على الصراط تفرح ان نورك يمشي معك - 00:16:49

ولست منافقا ولست من اهل العناد والضلال والعياذ بالله. نعم قال وتقول لهم الملائكة بشراكم اليوم جنات. فبشراكم اليوم النسفي قال من الذي يقول ذلك؟ الملائكة طب هناك عدة احتمالات يذكرونها المفسرون ان الله يقول لهم ذلك ان الملائكة تقول لهم ذلك لكن من هنا النسفي جعل من الذي يقول لهم بشراكم؟ ملائكة الله وهم - 00:17:08

يستقبلونهم ماذا يقول لهم؟ بشراكم يشرونهم بماذا؟ بالتعيم المقيم. نعم قال اي دخول جنات لان البشرة تقع بالاجداد دون الجثث. بالاجداد انا عندي بالاجداد. لا هي تقع بالاجداد انا ابشرك - 00:17:32

مش بالجنة انا ابشرك بدخول الجنة بالاجداد البشرة انما ما بقل ابشرك بمحمد لو قلت لك بشرتك بمولود هل حقيقة ان ابشرك بالذات او بقدوم هذه الذات بالقدوم اللي هو الحدث - 00:17:49

فالبشرة انما تكون بحصول حدث وليس بذات فلو جاء مظاهره ان البشرة وقعت بالذات لابد ان تؤولها بماذا؟ بحدث مرتبط بهذه الذات. فهمتم؟ يعني هنا ما هي الآية؟ بشراكم اليوم - 00:18:06

جنات. فظاهر الآية ان البشرة وقعت بماذا؟ بنفس الجنة. فالنسبة بقول لك لا هذا يحتاج الى تأويل. ليه؟ لان البشرة لا بالجثث لا تكون بالاشياء الحسية. وانما البشرة تكون بالاعمال او الاشياء المرتبطة الاجداد المرتبطة بالاشياء الحسية - 00:18:23

فعندما اقول بشرتك بمولود ايش يعني بشرته بقدوم مولود. فالبشرة تكون بالحدث الذي وقع. تمام بشرته بعلامة كاملة. ايش يعني؟ بالشرط بحصوله على وهكذا فهمتم؟ فالبشرة انما تكون بالاجداد. وليس بالجثث يعني ليس بالاشياء الحسية. فلما كان ظاهر

ان الله بشرهم بالجنتان كان لابد من تقدير الآية ما هو؟ بشرهم بدخول الجنة. فهمتم؟ قال بشر لكم اليوم جنات التقدير بشر لكم اليوم دخول. لابد اقدر كلمة الدخول حتى تكون البشارة وقعت على حدث وليس على ذات. حتى تكون - 00:19:07
البشارة وقعت على حدث وليس على ذات. فهذه القاعدة قال لأن البشارة هذه فائدة لغوية جميلة يعني انك تأخذها من بين ثنايا كلام النسف. البشارة انما تقع بالاحاديث وليس بالذوات. الجثث هي الذوات يعني بشكل عام. نعم - 00:19:27

قال تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم. تمام. هنا لم يفسر النسفي بوضوحها. ما معنى تجري تحتها؟ او من تحتها الانهار ومرت معنا كثيرا مثل هذا التركيب. فهذا حال اهل الایمان. من كان من اصحاب الخير والطاعة والصلاح في هذه الحياة الدنيا - 00:19:44

يسعى نورهم بين ايديهم وبآيمانهم ويبشرون من الملائكة وهم على الصراط بدخول هذه الجنتان. طب دعونا طبعا ذكر اهل الایمان هنا توضأة لذكر الآخر وهو اهل النفاق والعياذ بالله. وهؤلاء كثيرون في الصف - 00:20:02
المسلم بل قد يكون احدنا منهم وهو يظن انه يحسن صنه يعني عندما نقول المنافقونانا اتكلم عن اناس لسنا منهم بل اناس نخشى ان نكون منهم نخشى ان نكون من افراهم فانظروا في حالهم واعرفوا - 00:20:17

حتى يجنبكم الله سبحانه وتعالى ان تكونوا من اهل هذه الصفة. نعم قوله يوم يقول هو بدل من يوم تراه. هو بدل من يوم تراه. الآية السابقة ماذا كان مطلعها؟ يوم ترى المؤمنين. صحيح - 00:20:32

هذه الآية ما مطلعها؟ يوم يقول المنافقون. فهذا اليوم الثاني هو بدل من اليوم الاول لانه نفس اليوم لكنه الان اعطي له مشهدا اخر يعني في نفس اليوم الذي يكون فيه اهل الایمان يسعى نور بين يديه وآيمانهم في نفس هذا اليوم ماذا سيكون حال اهل النفاق؟ مشهد اخر - 00:20:48

اخر مخزي نسأل الله العفو والعافية. نعم. قال هو بدل من يوم ترى المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظروا انتظروا لانه يشرع بهم الى الجنة والمنافقات. يعني في المقابل في هذا اليوم - 00:21:06

هناك صنف هم المنافقون والمنافقات ماذا سيقولون لاهل الایمان انظروا ما معنى انظروا انتظرونا. لماذا يقول لهم انتظروا هذا يبني على فهمك ما الذي يحدث على الصراط الذي يحدث على الصراط ان المنافق في البداية يكون معه نور - 00:21:25
ثم لما يبدأ المشي ماذا يحدث لنوره ينطفئ في ظلم عليه الصراط فهو يرى اهل الایمان يسيرون كالبرق كاجاويد الخيول ويسبقون وهو المسكين ماذا وقع له؟ انطفأ نوره. فيقول لاهل الایمان انتظروا - 00:21:44

نريد ان نذهب نأتي بنور جديد في منطقة قبل الصراط فيها النور وهم يظنون انه سيسمح لهم ان يأتوا بنور جديد ويعيدوا الرحلة على الصراط مرة اخرى. فيقول المنافقون لاهل الایمان انتظروا يعني انتظروا - 00:22:00

نريد ان نذهب نأتي بنور جديد حتى نلحقكم والمساكين لا يعرفون ماذا خبي لهم والمساكين لما مكروا باهل الایمان في الدنيا يمكر الله بهم في هذا اليوم فلا يعرفون ماذا خبي لهم. انطفأ نورهم فقالوا لاهل الایمان - 00:22:15

انظروا ايش يعني؟ انتظروا شوي بدننا نذهب نأتي بنور جديد. طيب قال لانه يسرع به من الجنة كالبروق الخاطفة لانه يصرع بهم اي بالمؤمنين. يعني المنافقون يرون اهل الایمان يرونهم مسرعين على الصراط كالبرق كالريح عرفتم كيف يسير اهل الایمان على الصراط. فلما يرى المنافقون اهل الایمان بهذه السرعات المختلفة فيقولون - 00:22:32

انتظرونا انت مستعجلون نريد ان نلحقكم والمساكين لا يعرفون ماذا ينتظرون كما قلنا؟ طيب. قال انتظروا حمزة قراءة اخرى نحن قراءة ماذا انتظرون. حمزة كيف قرأها ام بهمزة القطع؟ انتظروا. وما معنى هنا؟ انتظروا - 00:22:58

قال من النمرة وهي الامهال من النمرة بمعنى الامهال اي امهلونا. اذا انتظروا على قرائتنا بمعنى انتظروا وانتظروا على قراءة حمزة بمعنى امهلونا. وهم متلازمان في المعنى وهم متلازمان في المعنى انتظريني - 00:23:17

فيها معنى ايش؟ التمهل علي بشكل من الاشكال. وفيها نوع من التقارب والتلازم. طيب قال جعل اتهادهم في المضي الى ان يلحقوا

بهم انذارا لهم. اه يعني ما اذا قلنا انظرونا على قراءة حمزة بمعنى امهلونا ما معنى الامهال - 00:23:39

هنا قال جعلت ابئادهم او جعلت اكتئابهم في المضي الى ان يلحقوا بهم انذارا لهم اي امهانا لهم. هم بدهم يرحو ابو النور يعني يا اهل الايمان انظرونا اعطونا مهلة حتى نذهب نأتي بالنور وللحكم فهذا شكر - 00:23:56

من اشكال ماذ؟ الامهال. يعني هم يريدون من اهل الايمان ان يمهلوهم. يمهلوهم في ماذا ياشيخ قصي يمهلوهم حتى يذهبوا يأتوا بنور جديد ليلحقوا بهم. هذا معنى قوله جعل ابئادهم اعتقادهم يعني انتظار اهل الايمان للمنافقين - 00:24:17

حتى يمضوا يأتوا بالنور ويلحقوا بهم هذا نوع من انواع الامهال والانتظار هي نفس الفكرة التي هنا حولها قبل قليل. طيب انظرونا نعم. قوله نقتبس من نوركم نصب منه وذلك ان يلحقوا بهم فيستنيروا - 00:24:34

وبه هذى طريقة اخرى في تفسير الاية قال انظرونا نقتبس. اه يعني هم يعني هذا احتمال اخر نقول انهن لن لما قادوا لهم وانظرونا طب لماذا ننتظركم؟ قال نقتبس من نوركم. يعني حتى في حال لم نجد نورا نأتي به - 00:24:50

على الاقل اتنا نستضيء بنوركم. كيف انت مثلا ما يكون معك لوكس وصاحبك معه لوكس ومتقدم عليك شو بتقول له يا فلان استثنائي لاني ععيش ضوء حتى الحق. تنور لي انت الطريق يقول لك سل معك. صح؟ فهم هكذا قالوا انظرونا نقتبس من نوركم. انطفأ - 00:25:11

نورنا فانتظروا علينا قليلا بحيث اذا لم نجد نورا نأتي به نستطيع ان نستضيء بنوركم انت معك جوالك وفي ضوء وانا جوالي طاح ومش قادر اجد نور فبقول لك انتظرني حتى اصل اليك. حتى اقتبس من نورك يعني استفید من النور اللي معكم هيک مفكرينهما فاكرين على الصراط - 00:25:28

مثل الدنيا في الدنيا بزبط هذا الكلام في الآخر ما بتزبط هذه المعادلة. انظرونا نقتبس من نوركم اي نصب منه نستضيء بنوركم فنورنا قد طفي. نعم قال قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا الان قيل من الذي سيقول لهم - 00:25:48

هل هم آالملائكة؟ هل هم اهل الايمان نفسهم؟ لم تنص الاية بصورة واضحة من الذي سيقول؟ قيل بصيغة المبني لما لم يسمى فاعله سيقال لهم بغض النظر انت ما بهمك من الذي سيقول لهم هذه الجملة؟ لكن ماذا سيقال لهم في الجملة - 00:26:07

اه انه لماذا تقتبس بنور اهل الايمان؟ لا ارجعوا جبوا نور جديد من الورى شوف هنا الله بدأ يمكر بهم. فاهل النفاق ماذا قالوا لاهل الايمان؟ انتظرونا نريد ان نلحكم حتى ايش؟ نستضيء بنوركم - 00:26:24

فيقول لهم اهل الايمان او تقول لهم الملائكة لماذا تنتظرون اهل الايمان لتقتبسوا من نورهم؟ ارجعوا ورائكم روحوا ارجعوا ايد تعالوا بنور جديد وامشو على الصراط مثل اهل الايمان. فهمتم ما الذي يحدث الان؟ هذا بداية المكر بهم. طيب. اذا قيل ارجعوا ورائكم - 00:26:41

ارجعوا للخلف ايتها بنور جديد. لماذا تقتبسون من نور غيركم؟ ايتها بنور جديد وامشو بنوركم. طيب كي نرجعوا وراءكم عدووا ادراجمكم الى الخلف فالتمسوا نورا اي اطلبوا نورا جديدا تستضيفون به بدلا من ان تستضيئوا بنور غيركم - 00:27:01

ممتناز قال ترض لهم وتهكم بهم ومكر بهم. حتى هاي العبارة نكتبها افضل ومكر بهم نوع من انواع ماذ؟ المكر لانه سنعرف الان ما الذي سيجري من احداث وتفاصيل. نعم - 00:27:21

قال اي تقول لهم الملائكة او المؤمنون؟ او المؤمنون يعني من الذي سيقول لهم؟ قيل محتمل ان يكون الملائكة ممكن يكون هذا الايمان المهم سيقاد لهم ذلك. نعم. قال اي تقول لهم الملائكة او المؤمنون ارجعوا الى الموقف الى حيث اعطيينا هذا النور. فالتمسوا هناك فمن - 00:27:34

يقتبس نعم. التمسوا هناك. من هناك يجيئوا نور جديد. لا تستضيئوا بنورها. روحوا الى المكان الذي اخذنا منه نحن النور من ساحات وعرصات الموقف. فاتوا بنور جديد فمن ثم يقتبس. اي من هناك يقتبس النور. ولن تستطعوه ان - 00:27:54

بنورنا نحن فمن ثم اي من هناك يقتبس النور فاذا هذه هي الخلاصة يقال لهم ارجعوا الى عرصات الموقف تحملوا بنور جديد وامشو على الصراط مرة اخرى. نعم. قال او ارجعوا الى الدنيا فالتمسوا نورا بتحصيل سببه وهو الايمان. هناك تفسير اخر - 00:28:11

انهم ليس المراد ارجعوا وراءكم اي ارجعوا الى ساحات الموقف فالتمسوا نورا جديدا. لا يتهكم بهم اهل الايمان فيقولون لهم ارجعوا فالتمس ارجعوا الى الدنيا التمسوا نورا. جايين الان تطلقوا لنا انظرونا نقتبس من نوركم روحوا ارجعوا للدنيا. واعملوا بالطاعة كما فعلنا نحن وسيروا على درب الصلاح كما صرنا - 00:28:30

نعم فاقتباس النور من الدنيا. لا يقل لكم النور الذي في الاخرة هو ماذا؟ هو ثمرة نور الدنيا. من كان عنده نور في الدنيا ستثير له او سينار له على الصراط. اما من فقد النور في الدنيا سينطفى عليه النور في عرصات القيامة. وهذا احتمال اخر في تفسير الآية - 00:28:53

ان اهل الايمان لما قالوا لهم ارجعوا وراءكم المراد الوراء ايش؟ الدنيا. يعني هناك تفسيران للوراء هنا. التفسير الاول ارجعوا ورائكم اي الى عرصات القيامة من المكان الذي يقتبس منه النور - 00:29:13

وهناك تفسير اخر ارجعوا ورائكم اي ارجعوا الى ايش؟ الدنيا. فهناك خلاف في تفسير الوراء هل الوراء هو الدنيا ام الوراء هي ما قبل الصراط من عرصات القيامة؟ هذا محتمل وهذا محتمل والمعنيان متكافئان يعني - 00:29:27

ليس متعارضين كثيرا. نعم قال فضرب بينهم بين المؤمنين والمنافقين. والذي يظهر ان الاظهر ان المراد ارجعوا وراءكم. اي الى عرصات القيامة لان الله ماذا قال بعد ذلك؟ قال فضرب بينهم. هذا يدل على انه الذي حدث ان هؤلاء رجعوا وراءهم - 00:29:44 وذهبوا ليقتبسوا نورا جديدا فمكر الله بهم فضرب بينهم وبين المؤمنين بسور فما عادوا يرون اهل الايمان. ها هم كانوا على الصراط انطفأ النور نادوا اهل الايمان. انظرونا نقتبس قال لهم اهل الايمان - 00:30:04

ارجعوا ورائكم اتوا بنور جديد. عادوا ادراجهم الى عرصات القيامة ليأتوا بنور جديد. فمباشرة ضرب ماذا السور وضرب بينهم اي بين اهل الايمان وبين اهل النفاق. ضرب بينهم بسور جدار. هذا الجدار اصبح اهل النفاق لا يرون الان اهل الايمان. فاصبحوا ينادونهم من وراء الجدار. ما طبيعة - 00:30:21

هذا الجدار نعم قال فضرب بينهم بين المؤمنين والمنافقين بسور بحائط حائل بين شق الجنة وشق النار قيل هو الاعراف. قيل ان هذا الصراع او عفوا هذا السور هو ماذا - 00:30:46

الاعراف منطقة الاعراف الفاصلة بين اهل الجنة واهل النار. اهل الجنة خلص يقولون تجاوزوا واهل النار يكونون وراء هذا السور. ومن كان على السور فهو من اهل الاعراف الذين لم يسمح لهم بدخول الجنة ولكنهم لم يكونوا من اهل - 00:31:01 النار منزلة بعها منزلتين كما يقولون. طيب. قال له لذلك السور باب لاهل الجنة لسور له باب. هذا السور له ماذا باء الله يضع سورة وهذا السور له باب. نعم - 00:31:19

قال باب لاهل الجنة يدخلون منه باطن السور او الباب وهو الشق الذي يلي الجنة فيه الرحمة. نعم. اي النور او الجنة. نعم وظاهره ما ظهر لاهل النار من قبله من عنده ومن جهته العذاب اي الظلمة او النار. وهذا السور اذا له باب - 00:31:34

من جهة من فيه الجنة والخير والرحمة والجهة الاخرى من هذا السور فيها ماذا النهر. يعني الجهة التي تقابل اهل الايمان سيكون فيها ماذا؟ الرحمة والخير والاتجاه نحو الجنة. والجهة التي عندها المنافقون ماذا ستكون - 00:31:53

جهة فيها الظلم والنار. او قضية النار او الظلمة او النار هما متلازمان. فاذا قال باطن السور هي المنطقة التي باتجاه الايمان. قال باطنه فيه الرحمة اي الجهة الباطنية منه هي الجهة التي عند اهل - 00:32:11

الايمان سيكون فيها ماذا؟ الرحمة وهو النور والجنة. والجهة المقابلة التي سماها الظاهر التي من جهة المنافقين فيها الظلمة والنار. اسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون في الجهاد اهل الايمان واهل الخير. هذه المواقف احبابي انت فيها بي احد احد شخصين - 00:32:28

اما ستكون في هذه السكة او في هذه السكة واعمالك ومسيرتك في هذه الحياة الدنيا هي التي ستحدد في اي سكة ستكون. نسأل الله سبحانه وتعالى العافية والانسان يخشى على نفسه من النفاق وان يكون في تلك السكة فاسد والعياذ بالله. نعم. قال قوله ينادونهم ينادونهم. الان لما امتاز - 00:32:48

أهل النفاق من اهل الایمان واصبح بينهم سور. الان احتاج الامر الى ماذا؟ صراغ ونداء من خلف الاسوار اصبح المنافقون ينادون اهل الایمان. يا اهل الایمان ينادونهم يا اهل الایمان يعني هم تعجبوا كيف مكر بهم هم ذهبوا ليأخذوا النور على فكرهم وراح يجيبوا نور وتنشي لحاله يدخلوا الجنة. فإذا بهم يجدون الله ينصب سورة بينه وبين - 00:33:10

أهل الایمان. فهنا يستغثثون باهل الایمان ينادونهم الم نكن معكم شف هذا النداء المخيف الم نكن معكم؟ مش كنا طلاب علم معكم. 00:33:35 حضر مجالس الخير والمشايخ ونروح مع بعض. مش كنا نصلی معا في المسجد -

الم نكن معكم؟ كنا معه طب ما الذي فرق بين فلان وفلان؟ ما الذي جعل هذا الشخص كلاهما حضر مجالس العلم وكلاهما صلی في المسجد وكلاهما قرأ القرآن ما الذي جعل هذا - 00:33:54

يكون من باطن السور وذاك يكون من ظاهر السور ما الذي فرق بينهما؟ الم نكن معكم المعية هنا تقتضي اختلاط ومحااجة؟ كنا في نفس الصف كنا نفس الخندق كنا مع - 00:34:06

في هذه الحياة الدنيا. لماذا الان تمایزنا؟ شف هذا النداء الذي خلده الله. هذا النداء الذي خلده الله وذکره حتى يطرق سمعك في هذه الحياة الدنيا. انه كونك مع اهل الایمان بتروح و بتجي معهم على مدارس المشايخ - 00:34:21

وتحضر وتشتغل في العمل الاسلامي. مش معناه انه يوم القيمة ستكون معهم في الدار الاخرة. او عفوا في باطن السور. في هناك امور قد تميز بينك وبين اخوانك ف تكون انت في صف المنافقين وهم يكونون في صف الاطهار الاخيار - 00:34:39

الم نكن معك وهذه احفظها هذه الم نكن معك مع بعض منشي مع بعض في طريق الاستقامة والخير. ما الذي مايز بينهم؟ هم. هم المنافقون يتسائلون الم نكن معكم؟ مش كنا مع بعض - 00:34:56

لماذا نحن هنا وانت هنا؟ لماذا ضرب بيننا هذا السور؟ الم نكن معكم طيب اهل الایمان اصحاب البصيرة هم يعرفون الحقائق. ماذا قالوا؟ اكمل قال ينادونهم اي ينادي المنافقون المؤمنين الم نكن معكم يريدون مرافقتهم في الظاهر. يعني كنا في الظاهر احنا واياهم كما قلنا في نفس المجالس في نفس - 00:35:10

نفس الحلقات في نفس الخندق في هذه الحياة الدنيا طيب قال قالوا اي المؤمنون؟ بل ولا ايش قالوا؟ بل كنتم معنا في الظاهر الظاهر كنت معنا ولكن ايش مشاكلكم؟ شف الامور التي تدل على خصال النفاق. حتى تتفطن لنفسك اين انت منها؟ هذا مشهد وهذه اجابة - 00:35:31

دقيقة يخلدها الله في القرآن لتنتبه على نفسك ماذا قال المؤمنون للمنافقين؟ قالوا قال بل ولكنكم فتنتم انفسكم اول مشكلة قال هي اول مشكلة كانت عندكم. شف الخطاب التفصيلي المؤمنون الان - 00:35:54

قالوا للمنافقين بدننا نعطيكم شو كانت مشاكلكم في الحياة الدنيا اول مشكلة كانت من مشاكلكم انكم ماذا؟ فتنتم انفسكم في مواطن الفتنة كنتم تلقون انفسكم فيها. في مواطن الشهوات كن تلقي نفسك على في الشهوات - 00:36:13

ففتنت بالنفاق تمام؟ والنفاق احبابي ليس هو مجرد ارادة ان تكون منافقا النفاق احيانا قد يكون عقوبة يعاقبك الله بها فاعقبهم نفاقا في قلوبهم. متى اعقبهم نفاقا في قلوبهم لما كانوا عاهدوا الله لان اatan الله من فضلهم لصدقن - 00:36:32

وان تكون من الصالحين فلما اتاهم من فضلهم بخلوا به وتولوا فاماذا كانت النتيجة فاعقبهم نفاقا فهنا النفاق كان عقوبة وليس اختياره - 00:36:56 هذي بي اياك تفهمها جيدا النفاق قد يكون عقوبة وليس انت من اخترته -

وهادا المخيف للنفاق انه انت لا تفك انه انا منافق لاني انا اريد ان اختار هذا المسلك. لا. قد تكون انت لم ترد النفاق لكن الله عاقبك وجعل قلبك منافقا - 00:37:12

عاقبك لماذا؟ لانك تكثر القاء نفسك في مواطن الفتنة عاقبك بالنفاق لا يركزوا فيها هادي لاننا جميعا لاننا جميعا معرضون لها. عاقبه بالنفاق لانه يكثر القاء نفسه في مواطن الفتنة يكثر فتح الجوال على الصور الخليعة - 00:37:27

وبقول له المشايخ يا فلان ترى انت واضح ان الجوال يعني لا يصلح لك انت انسان فتحت السوشيال ميديا تقع في الحرام انت اذا فتحت السوشيال ميديا تصيدك الصور الخليعة. انت اذا فتحت السوشيال ميديا ما اسهل انه تلتقط من المشاهد. ما رد - 00:37:51

وما بده يكون منافق بس ما سمع النصيحة بقى مصر على فتح السوشيال ميديا. عالفيسبوك وكذا وكل يوم عم بيسقط وعم بينهار.
فيكون، النتيجة ان: الله عاقبه بماذا بالنفقة. هذا معنـ، فتنتم انفسكم - 00:38:10

اوقدت انفسكم في مواطن الفتن. والفتون قد تكون فتن شهوات وقد تكون فتن شبّهات المشايخ كانوا يقول لك يا اخي لا تدخل في هاي السجالات العقدية. والله ليس لك هذه يحتاجها ربما ان هناك اشخاص مؤهلون الى انت مصر تدخل نفسك في اتون الخلافات العقدية نقاش، وتشير امور على نفسك - 00:38:27

لا تدخل لا تقتحم. مصر يدخل فتن نفسه فإذا به تزلزلت عنده بعض العقائد تزحزحت عنده بعض المبادئ ولم يأخذ بنصيحة اهل السنة والجماعة بهرجان كتب اهل البدع وعدم مجالستهم وعدم النظر فيها. تزعزعت عنده العقائد. وهذه قضية فتند - 00:38:51

نفسكم كل شخص منكم وانا اولكم معرض لها انه يعرف انه هذا موطن فتنه سواء فتنته شهوات او فتنته شبّهات ويصر على اقحام نفسها فيها مع انه وسمع توجيهات كثيرة تحذر من اقتحام هذه الابواب المغلقة - 00:39:11

هذا الاصرار هذا العناد منك على اقتحام هذه الابواب المغلقة تكون نتيجته في يوم من الايام ان الله يرزقك او يعاقبك والعياذ بالله
لماذا بقلب منافق هذه جواب صريح من اهل الايمان للمنافقين انت اللي فهمت نفسك - 00:39:30

صح كنت تحضر معانا مجالس العلم. بعرف وكانت لحيتك مطلقة وما شا الله بتلبس الثوب وبيتكلم بقال الله وقال الرسول صلى الله عليه وسلم. بس مشكلتك في الخلوات كنت تفتتن نفسك كان يونس كنت تنصح وتصر ولا تعبأ. وكانت النتيجة ان الله جعلك منافقا. وأخطر يعني يعني اكتر - 00:39:48

خطر شيء في هذا المشهد انك تتفاجأ يوم القيمة انه انا ليش مش مع
الجماعة المؤمنين؟ يعني انت مش حاسب حسابك؟ انت فعلا ما خلص حاسب حالك من اهل الايمان ورایح عالجنة -

وميت فإذا بك تتفاجأ إنك السور ارتفع واني مع المنافقين فهنا هذا السؤال هو سؤال اندهاش. الم نكن معكم؟ لماذا انا هنا؟ لماذا لم يضعني الله مع اهل الایمان؟ في الصف المؤمن الذي - 00:40:27

اذهب الى الجنة فبأيّاته الجواب انت ستمت نفسك وتشوّفي هذه الاية عميقه جداً في اثرها عليك انه انا ايش اللي مجبني اني ابقي في الحرام واسلوك مسالك الحرام والقى نفسي في مواطن الفتنة؟ اذا كان يمكن في يوم من الايام ان ادفع الثمن - 00:40:43

اكتشف نفسي ابني في صف المنافقين فتنتم انفسكم. يا ايها المسلم تخلص من الفتنة اذا قالوا لك المشايخ انه هذا لا يصلح لاهل اليمان ابتعد وتركيا اخي لا تضع نفسك في هذه لا تقول والله انا اقوى من الفتنة. مشكلتي كثير من الشباب والاخوات بتبيجي تقول لي ابعد عن مواطن وفتنه: يقها، لك ايش، لا يا شيخ انا قدها لا تخاف - 00:41:00

انا لا انا مش كنت انا اذا فتحت الفيس ما لا اقع في الخطأ انا لو نزلت التيك توك مش مشكلة بشوف بعض مقاطع الدعاة والمسكين غرقان؛ وكل يوم عم يورد في ورطة يقول لك لأنّي المرة - 00:41:23

هم عشرات المرات قلت لنفسك انك ستكون اقوى واذا بك تسقط مرات ومرات. في النهاية الله يمهل لكنه لا يهمل. يعني ربنا شايفك
كيف بتتصرف ربنا عارف ان انت بتضحك عحالك وانه انت لا المرة الجاية رح اكون اقوى وبترجع توقع مرة ثانية والمرة الثالثة
ساكون اقوى.. وتقع المرة الثالثة ربنا معطلك - 00:41:50

لكن تذكر ان الله نعم لم يعاجلك بالعقوبة. وجعل لك مجال للبعض يخادع نفسه. الحمد لله هيني بروح عالدروس. وربنا سبحانه وتعالى سامحني اروح عالدروس. اه اذا اذا الحمد لله بخير - 00:42:11

شوف كيف تيجي ضحك الانسان عن نفسه. الحمد لله بصلی والحمد لله اني مطلق لحيتي وهيني بطلب العلم. وهيني مع الشباب اذا ربنا شكره مسامحني. اني قاعد بطلع على های الامور ماشية عخير - [00:42:26](#)

هنا انت في فخ وفي كما يقولوا مخادعات عظيمة لهذه النفس. انك يوم القيمة ستتصدم انه كل هذه المتون وكل هذه المجالس اللي حفظتها ودرستها لم تفتكم شيئاً لأنكم فتنتم انفسكم. فهـاي الاية عظيمة وهـي الكلمة عظيمة. لأنها تجسد حال كثير من الشباب الذي ظاهره الالتزام والتدبر - 00:42:38

وهو غارق في الفتنة ولا يسمع التوجيه ولا يسمع النصيحة ومصر ان يبقى في مسالك المعاصي والذنوب. طيب. نيجي للمشكلة الثانية. نعم قال محنتهم بالاتفاق والحكمة. عندما قلت لكم المفسرون هو خلص بشرح لك معنى الكلمة وبمشي بـس هذا مش تفسير الان فرق بين التفسير والتدبر - 00:43:01

عن اللي اعطيتكم ايـاه الان تدبر تفسير خلص قد فتنتم انفسكم ايـ وضعتموها في مناطق المحن الان انت نفسك الان بدك تفكـر شـو يعني مواطنـ اـهـ هـذهـ الكلـامـ الليـ قـلتـ لـكمـ ايـاهـ يـعنيـ ماـ بنـفعـ تـقرـأـيـ الاـيـةـ مشـكـلـتـنـاـ اليـومـ انهـ لـماـ نـأـتـيـ نـتـعـاملـ معـ القـرـآنـ فـقـطـ نـأخذـ ظـواـهـرـ الـفـظـةـ.ـ اـنـيـ مـحـنـتـ نـفـسيـ طـبـ اـعـطـيـ - 00:43:22

قيل على ذلك من واقعك انه قد تكون انت واحد من هؤلاء لابد تعيش الاية في اجوائـها ولا تـبـقـيـ فقطـ فيـ سـطـحـ المـعـنـىـ.ـ نـعـمـ.ـ قالـ وـتـرـيـصـتـ بـالـمـؤـمـنـينـ القـضـيـةـ الثـانـيـةـ.ـ تـرـيـصـتـ.ـ اذاـ المـشـكـلـةـ - 00:43:42

الـاـولـىـ ماـ هيـ المـشـكـلـةـ الـاـولـىـ منـ مشـاـكـلـ الـمـؤـمـنـينـ؟ـ عـفـواـ لـمـشاـكـلـ الـمـنـافـقـينـ حـتـىـ تـفـهـمـ كـيـفـ يـأـتـيـ النـفـاقـ وـيـتـسـلـلـ عـلـىـ النـفـسـ الـاـنـسـانـيـةـ.ـ اـولـ مشـكـلـةـ القـاءـ نـفـسـهـ فـيـ مواـطنـ الـفـتـنـ.ـ ثـانـيـاـ قـالـ وـتـرـيـصـتـ - 00:43:56

الـاـنـسـانـ الـجـبـانـ الـمـتـخـوـفـ دـائـمـاـ الـلـيـ ماـ بـدـهـ يـكـونـ مـعـ الـمـؤـمـنـينـ تـامـاـ وـبـدـوـشـ يـكـونـ مـعـ الـكـافـرـينـ لـجـبـنـهـ وـخـوـفـهـ خـاـيـفـ يـكـونـ مـعـ صـفـ الـمـؤـمـنـينـ يـجـوـيـ يـكـلـبـشـوـهـ مـعـهـمـ.ـ يـشـيلـوـهـ فـيـ نـفـسـ وـيـقـولـ لـكـ ياـ عـمـيـ اللـهـ يـرـضـيـ عـنـكـ اـنـاـ سـاـمـحـوـنـيـ خـلـيـنـيـ اـنـاـ يـعـنـيـ هـاـ - 00:44:13

ماـشـيـ مـعـاـكـمـ بـسـ خـلـيـنـيـ حـاطـطـ رـجـلـ لـورـاـ حـافـظـ خطـ الرـجـعـةـ.ـ حـتـىـ مـاـ اـطـلـعـشـ بـنـفـسـ تـامـ؟ـ قـالـ وـتـرـيـصـتـ.ـ يـعـنـيـ هـوـ ماـشـيـ فـيـ اـيمـانـ وـمـتـفـهـمـ بـسـ لـجـبـنـهـ وـخـوـفـهـ وـشـدـهـ الـهـلـعـ وـشـدـهـ الـهـلـعـ لـيـسـتـ مـنـ صـفـاتـ الـمـنـافـقـينـ لـشـدـةـ - 00:44:34
عـمـ بـقـدـمـ وـبـاـخـرـ تـرـبـصـ ماـ هـوـ التـرـبـصـ؟ـ التـرـبـصـ هـوـ التـرـقـبـ عمـ بـتـرـقـبـ.ـ هـنـاكـ اـيـةـ رـبـماـ تـشـرـحـ هـذـاـ فـيـ سـوـرـةـ الـمـائـدـةـ.ـ اـيـشـ قـالـ وـتـرـىـ الذـيـنـ فـيـ قـلـوبـهـمـ مـرـضـ يـسـارـعـونـ فـيـهـ يـقـولـونـ نـخـشـيـ اـنـ تـصـبـيـنـاـ دـائـرـةـ يـعـنـيـ هـاـ - 00:44:54

يـعـنـيـ خـلـيـنـيـ اـنـاـ ماـشـيـ وـالـلـهـ لـيـشـ مـشـ مـعـ اـهـلـ الـاـيـمـانـ؟ـ قـالـ وـالـلـهـ خـاـيـفـيـنـ يـغـلـبـ اـهـلـ الـكـفـرـ عـلـىـ اـهـلـ الـاـيـمـانـ بـنـرـوـحـ فـيـهـاـ يـاـ شـيـخـ طـبـ طـبـ شـوـ حـلـكـ؟ـ اـضـلـنـيـ بـيـنـ الصـفـيـنـ.ـ لـكـنـ بـيـنـ الصـفـيـنـ ماـ بـتـزـبـطـ.ـ تـامـ؟ـ سـتـقـولـ فـيـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ يـاـ لـيـتـنـيـ كـنـتـ مـعـهـمـ - 00:45:13
فـاـفـوـزـ فـوـزاـ عـظـيـمـاـ.ـ يـعـنـيـ هـذـهـ مـاـ بـتـزـبـطـ.ـ الـذـيـنـ يـتـرـبـصـونـ بـكـمـ.ـ هـذـاـ مـشـهـدـ اـخـرـ فـيـ سـوـرـةـ النـسـاءـ.ـ فـاـنـ كـانـ لـكـمـ فـتـحـ مـنـ اللـهـ قـالـوـاـ الـمـ نـكـنـ مـشـ كـنـاـ مـعـاـكـمـ يـاـ جـمـاعـةـ وـوـقـفـنـاـ مـعـكـمـ وـلـبـيـنـاـ وـكـبـرـنـاـ الـمـ نـكـنـ مـعـكـمـ وـانـ كـانـ لـلـكـافـرـنـ نـصـيـبـ - 00:45:31
ذـهـبـوـاـ لـلـكـافـرـنـ قـالـوـاـ الـمـ نـسـتـحـوـذـ عـلـيـكـمـ؟ـ مـشـ اـحـنـاـ الـلـيـ خـبـرـنـاـ عـنـهـمـ وـاعـطـيـنـاـكـمـ مـعـلـوـمـةـ؟ـ هـوـ هـكـذـاـ هـوـ هـذـهـ اـعـظـمـ صـفـاتـ الـمـنـافـقـينـ اـنـكـ مـشـ قـادـرـ تـحدـدـ اـيـنـ مـوـقـفـكـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ؟ـ بـدـكـ تـكـوـنـ مـعـ الـمـؤـمـنـينـ وـلـاـ مـعـ الـمـنـافـقـينـ وـالـكـافـرـ؟ـ يـعـنـيـ فـيـ الـنـهـاـيـةـ بـدـكـ تـحدـدـ مـوـقـفـكـ - 00:45:49

عـنـ دـيـعـ ماـشـيـ فـيـ الدـنـيـاـ مـمـكـنـ تـضـحـكـ عـلـيـ بـسـ مـشـ رـحـ تـضـحـكـ عـرـبـ الـعـالـمـيـنـ باـخـتـصـارـ.ـ عـلـيـكـ اـنـ تـعـرـفـ اـيـنـ هـيـ الـقـدـمـ هـلـ اـنـتـ وـلـيـ لـلـهـ وـلـرـسـوـلـهـ وـلـلـمـؤـمـنـينـ؟ـ وـلـاـ وـلـيـ لـلـمـنـافـقـينـ وـالـكـافـرـةـ - 00:46:06

بـدـكـ تـحدـدـ اـمـاـ تـضـلـكـ مـتـأـرـجـحـ عـنـ دـبـرـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ ماـ بـيـمـشـيـ الـحـالـ بـدـكـ تـحدـدـ مـوـاـفـقـكـ طـبـعاـ هـذـاـ مـشـ مـعـنـاـتـهـ القـاءـ نـفـسـكـ فـيـ مواـطنـ الـفـتـنـ وـالـهـلـالـكـ الـحـيـاـةـ تـحـتـاجـ اـلـيـ تـأـنـيـ وـتـرـوـيـ لـكـنـ المـهـمـ اـنـ تـعـرـفـ اـيـنـ قـدـمـكـ وـاـيـنـ قـلـبـكـ وـاـيـنـ اـنـتـمـائـكـ وـوـلـاـيـتـكـ - 00:46:19
اماـ هـذـاـ الـاسـتـحـوـذـ وـهـذـهـ حـالـةـ الرـجـلـ هـنـاـ هـذـهـ لـاـ تـصلـحـ عـنـ دـبـرـ وـهـيـ مـنـ صـفـاتـ الـمـنـافـقـينـ وـسـتـجـعـلـكـ خـلـفـ السـوـرـ اـيـضاـ.ـ اـذـاـ هـيـ المـشـكـلـةـ الثـانـيـةـ دـعـمـ تـحدـدـ الدـوـائـرـ.ـ فـيـ اـيـ دـائـرـةـ وـقـفـتـ فـيـ هـاـيـ الـحـيـاـةـ الدـنـيـاـ.ـ حـدـدـ مـوـقـفـكـ فـيـ الدـنـيـاـ.ـ بـتـحدـدـ مـوـقـفـكـ - 00:46:37

فـيـ الـاـخـرـةـ وـيـنـ الدـائـرـةـ الـلـيـ رـاحـ تـصـبـ فـيـهـاـ فـيـ الدـنـيـاـ؟ـ هـيـ نـفـسـهـاـ الدـائـرـةـ الـلـيـ حـتـصـفـ فـيـهـاـ فـيـ الـاـخـرـةـ يـاـ اـخـوـانـيـ الجـنـةـ لـنـ تـنـالـ بـرـاـحةـ

الجسد. ما فيها الا ان سلعة الله غالبة. الا ان سلعة الله الجنة. بدك تحدد دائرتك في الدنيا حتى تحدد دائرتك يوم القيمة. نعم -

00:46:57

قال واربتم اذا هاي المشكلة الثالثة عند المنافقين الشكوك وعدم الثقة بالله عنده نوع ماذ؟ ريبة يشك في نصرة الله لاهل اليمان يشك فيك مسائل العقائد. يشك في وجود الله يشك والشك هذا اسبابه كثيرة. القراءة في كتب الشبهات النظر في الاشياء التي تورث - 00:47:16

ما عنده باختصار اطمئنان عقدي ايماني. هو في اي مسألة عقدية يقف منها موقف الشاك. وجود الله قدرة الله علم الله الاسماء الصفات القضاة القدر. مش قادر يستقر عقديا بسبب انه يدور بين الشبهات ويقرأها وي تتبع - 00:47:43

كلام اهل الزيف والضلال ويحاول دائما ان يستثير مشاكل في المسائل العقدية فهو لم يطمئن قلبه في مسائل الاعتقاد. هذا الشك سيجعلك يوم القيمة تقف في دائرة النفاق انك لم تصل الى ماذ؟ الى ثقة قلبك بالله واستقرار قلبك بالله ومعرفتك بالله الحقيقة. فالشك اذا وبقائك مش لصالحك في هاي - 00:48:03

بعض الناس يقول لك يا شيخ انا لازم ادرس العقيدة انا والله عندي شكوك فيها ومكان اتخذه هذا الموضوع لا مش ممكن تتخطه انا لازم تحدد موقفك العقائدي حتى في الخلاف بين الاسلاميين بنفعش تقول لي انا بدي اكون مع الجميع والكل خير وبركة ما بنفع -

00:48:27

عليك ان تحدد موقفك العقائدي في التوحيد الالوهية والريوبدية والاسماء والصفات. ولا يجوز تمييع امر العقائد او اظهاره انه يعني خلاف شكلي او خلاف مش مشكلة اهم شي وحدة الصف وحدة الصف لا تكون الا على العقائد - 00:48:42

اساسا عقائد الحقة. فالشكوك والريبة في العقائد وعدم استقرارك اليماني تجاهه يجعلك ايضا ضمن دائرة المنافقين خلفك السور. نعم. قال واربتم واشكتم في التوحيد. وغرتكم شككم في التوحيد وجملة مسائل العقيدة - 00:48:57

عادي يعني خلينا نقول عموما يعني. شككم الريبة هو ماذ؟ الشك. اذا ما هو الباعث الاول للنفاق؟ ايش هو يا شيخ انا الى الان اخذنا ثلاث اشياء السبب الاول الباحث للنفاق هو - 00:49:16

القاء النفس مواطن الفتنه الثاني الباعث النفاق هو التربص وحالة الترقب وعدم تحديد الدائرة التي ستقف فيها السبب الثالث حالة الشك والارتياب في مسائل الاعتقاد وعدم الوصول لليقين والطمأنينة فيها. طيب نيجي على السبب الرابع الباعث للنفاق. نعم -

00:49:28

قال وغرتكم الاماني قولوا الاماني والطعم في امتداد الاعمار. نعم. غرتكم الاماني. وسيأتي معنا بعد قليل الم يكن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم ذكر الله معزם الحق ولا يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل - 00:49:47

تطال عليهم الامد. قال فغرتكم الاماني. ما معنى هنا؟ بماذا فسر الناس في غرتكم الاماني. هذا المفهوم او هذا المصطلح القرآني. غرتكم الاماني؟ قال طول الامل حب الدنيا باختصار والتشبث بها - 00:50:03

وبقاء الاماني وال عمران لها هو شكل من اشكال النفاق غرتكم الاماني انك دائم يعني طبعا هذا متى يكون اذا جعل اذا كان ذلك ملهاها عن امر الاخره اذا اصبح امر الاخره عندي ليس مهمـا. انا من الصباح للمساء بماذا افكر؟ افكر بالمال بالتجارة بقضاء الشهوات. مـاذا -

00:50:22

أكل ماذا ساشرب؟ وهذه كلها امانـي تمامـي ببقاء الانسان ليـله ونهـاره فقط يـفكـرـ بالـدـنـيـاـ هذاـ معـ الـوقـتـ يـورـثـ النـفـاقـ بـقـاءـ الـانـسـانـ وهـذـيـ رـكـزواـ فيـهاـ لـانـنـاـ كـماـ قـلـتـ هـذـهـ الـامـوـرـ كـنـاـ مـعـرـضـونـ لـهـاـ - 00:50:45

بقاءـانـسـانـ منـ النـهـارـ الىـ الـلـيـلـ ماـ عنـدـهـ هـمـ دـيـنيـ ماـ عنـدـهـ طـلـبـ عـلـمـ اوـ قـرـاءـةـ قـرـآنـ اوـ اـذـكـارـ صـبـاحـ وـمـاـ عنـدـهـ شـيـءـ كـحـالـ كـثـيرـ منـ النـاسـ الـيـوـمـ. يـعـنـيـ اـحـنـاـ نـتـكـلـمـ عـنـ شـيـءـ غـرـبـيـ. وـحـالـ اـكـثـرـ النـاسـ الـيـوـمـ نـسـأـلـ اللـهـ العـافـيـةـ. هـكـذـاـ لـاـ يـصـلـيـ الفـجـرـ. يـخـرـجـ لـلـعـملـ السـاعـةـ السـابـعـةـ - 00:51:02

كلـسوـالـيـفـهـ فـيـ الـعـلـمـ شـوـ سـويـتـ الـبـارـحةـ وـشـوـ اـكـلـتـ وـلـعـبـنـاـ شـدـ مـبـارـحـ بـالـلـيـلـ وـصـرـنـاـ مـعـ الشـبـابـ وـقـعـدـنـاـ هـكـذـاـ يـعـنـيـ تـرـىـ حـيـاةـ النـاسـ.

سوق العمل غيبة نمية جلسات عامة. بعد ذلك مشاكل عائلية. وبده شو يوكل شو يشرب. صلوات لا تصل - 00:51:21
ثم يأتي بعد ذلك وقت النوم ينام كما تنام البعير او كما ينام البعير لا يذكر اذكاره لا يعرف شيئا. هذه هذه غرتك الاماني لا يوجد هم اخروري لا يوجد شيء ايماني يفعل من النهار الى الليل. هذا احبابي هو يورث النفاق - 00:51:38

النفاق ليس اختيار يعني قد يكون اختيار بعض صوره انك تختار ان تكون منافق كحال عبدالله بن نبيه بن سلول وغيرهم. لكن في كثير من الاحيان النفاق هو نتيجة هو ثمرة - 00:51:54

طبيعة سيرك في الحياة الدنيا اورتك نفاقا واوصلك لهذه الحالة. هذه قضية مهم جدا تفهمها لأن بعض الناس لما يفهم النفاق هو فقط يتخيلا اتفاق اللي هو قرار اني بدي اكون منافق ولا يعرف ان اكثر النفاق هو نتيجة وثمرة لطبيعة الحياة التي يعيشها بطبيعة الحياة - 00:52:11

التي يعيشها. فإذا من الامور الباعثة للنفاق الانهماك في امور الدنيا والتنقل من امور الاخرة وعدم الاكتتراث بها في يوم من الايام او في نهاية المسير يجعلك في صف المنافقين وتكون ايضا خلف - 00:52:31

الصغر وتكون شف الله عز وجل اخوانى لما ذكر هذه الامور هو بده يعطيك الخلاصة. يعني بده يقول لك انا ليش جعلت هذول خلف السور وهذول من الجهة الثانية؟ ربنا بعطيك ايها الامور - 00:52:49

وليس كلامي هذا مش اجتهادى يعني هذا مش انا تحليلي. ليش هدول هون وليش هدول ؟ مش تحليلي. هذا كلام ربكم سبحانه وتعالى. هو بقول لك ما الذي جعل هذا هنا وما الذي - 00:53:00

على هذا هنا. اللي القى نفسه في الفتن جعلته هنا الذي ارتاب الذي تربص الذي غرق في الدنيا. كل هؤلاء جعلتهم خلف السور ولم يجعلهم من جهة الجنة فانتبه ربنا بعطيك ايها وانت حبيب تستيقظ لنفسك استيقظت ما استيقظت انت من سيدفع - 00:53:10
الثمن يعني. نعم. قال وغرتك الاماني طول الامال والطمع في امتداد الاعمار حتى جاء امر الله هنا الموت. حتى جاء امر الله اي جاءك الموت وانت ماذ؟ غافل عن اخرتك - 00:53:27

غارق في ملذات الحياة الدنيا. غرتك الاماني حتى جاءك الموت وانت غير منتبه لقضية الدار الاخرة. غرق في الدنيا ما المصاري شهوات دنيا مطاعم مشارب سياحة سفر هذا حال اكثر الناس اللي العفو والعافية. نعم - 00:53:41

قال وغركم بالله الغرور قائدا الخامسة. صحيح؟ وغركم؟ بالله الغرور. الغرور هنا هو الشيطان كما قالوا قالوا الغرور هنا ما هو؟ الشيطان. يعني واخيرا النقطة الاخيرة التي تجعلك منافق او توصلك الى النفاق انك كنت تصفي للشيطان - 00:53:59
قال وغركم بالله مين اللي غرك بالله؟ اذ غرور. كيف يعني غرك وغركم بالله الغرور؟ كيف يكون هذا؟ ما معنى ان الشيطان يغرنى بالله يغرك برحمة الله ويغرك بماذا؟ بسعة كرمه. ايش بقول لك الشيطان؟ ياشيخ عادي يعني روح ارتكب هاي الفاحشة. وربنا غفور رحيم - 00:54:19

ويغرك بالله غرك بحلم الله وستر الله. وانت ماشي مع الشيطان. بقول لك يا اخي كل هذا الربا وكل هذا المال الحرام. امشي في هذا الطريق. صاحب بنات اعمل اشياء محمرة - 00:54:42

مش مشكلة مش ربنا غفور رحيم ياشيخ فبقي الشيطان ايش؟ يغرك بالله يغرك بستر الله ها هيكل عملت معاشي وهي ربنا ساتر عليك. من ايش خايف وانت هون عم تسمع - 00:54:55

او والله هيئي شفت اشياء محمرة ولسانك مع اهل العلم وطلابي وامروري ماشية يعني مين اللي عم بعطيك هاي المدخلات وبضحك علىك؟ الشيطان انه انت ما زلت بخير وعافية حتى لو شفت لك مقاطع محمرة حتى لو مشيت لو عملت لك علاقة لو دخلت بزنا لو دخلت لو اكلت لك هاي الهبرة الحرام الشيطان - 00:55:08

يغرك بالله انه يغرك بستر الله ورحمة الله وسعة كرمه وبآيات الرحمة وينسيك ان الله ماذ؟ شديد نقاط وان الله منتقم وان الله يمهل ولا يهمل. فغرك بحلم الله فاذا انت تسقط في سخط الله. بهذه المشكلة التي - 00:55:28

فيها الكثير من الناس اليوم يا فلان ليش انت في درب الطالحين بقول لك ياشيخ ربنا غفور رحيم بتقول له غركم بالله القوم ضحك

عليك الشيطان وانك تحتاج بحلم الله على معصيتك لله. تتحجج بحلم الله وستر الله عليك على استمرارك في ماذا - 00:55:48
في معصية الله وهذا مع الوقت ايضا س يجعلك خلف السور س يجعلك خلف السور. وهذه الامور الخمسة بدك تفتش نفسك فيها يوميا
وتحاسب نفسك عليها فتنتم انفسكم وتربيصم وارتبتهم وغرركم الاماني حتى جاء امر الله وغرركم بالله الغرور. اين انت؟ من هذه
النقطات - 00:56:07

الجامعة ليست اعظم من الدين الجامعة ليست اعلى من الاسلام والدين وطريق الاستقامة الى انضبط نفسه واستطاع يحكمها ما شاء بالامدادات زي ما يقولوا حتى سترها ربنا عليه يعني نسأل الله ان يجعل له فرجا ومخرجا. لكن الذي يذهب الى الجامعة ويعرف انها فتنة له في دينه. نعم سيدخل في هذا الكلام - [00:57:13](#)

والشبهات التي يثيرها بعض من يتصدى للتدريس هل هو من القاء النفس في الفتنة لكثير من الناس؟ نعم يعني كثير من الشباب يدخل الجامعة ولا يستحمل ويدخل في علاقات محرمة ونظر محرم. فتن نفسه - [00:56:57](#)

عفوا؟ يعني هل يسأل الاخ هل القاء النفس في الجامعات المختلطة هذا تقصده - [00:56:32](#)

خمسة بتعرف هل ستكون خلف السور ام من امام السور؟ تفضل حبيبي مشان بذك تورطني انه جامعك شيخ الله يرضي عنك. اي بند

انه عرض نفسه للقتن تمام؟ انا اعرف انه الضغط العائلي والضغط الاسري وهذا كله يعرفه ليس كل الاباء والامهات يستوعبون ان هذا
الابن فتن والابن يأتي يقاتل الوالد يا ابتي انا مش قادر اتحمل الجامعة - [00:57:36](#)
تمام؟ لا مش مشكلة يابا اصبر المشكلة بيريدك ان تصبر على فتن الدنيا ولكنكه يعرف ان النار طب يابا بصبر عالدنيا بس النار مين بدده
يصبرنا عليها يعني ترى يوم القيمة مش راح تعمل لي حاجة يعني يوم فروا - [00:57:53](#)
من أخيه وامه وايهه. مش راح تنفعني انت في الدنيا بتلزمني لكنك يوم القيمة لن تنفعني شيء امام الله فاحيانا انت أصبحت كبير
والاب ليس له كلمة عليك باختصار شرعا ان اخذها - [00:58:06](#)

الكلام يعني بعض الناس ممكن يدبر نفسه وهذا حاله ربما كثير منكم يدرس في الجامعات ومدبر نفسه والستر الستر وربك يحميه.

ان شاء الله سيكون فيها سعة عرفت بشرط كما قلنا امن النفس لكن من شعر انه اصبح يقع في زنا وهو في الجامعة. وعلاقات محرمة وهو في الجامعة. هذا ماذا اقول؟ اقول اه لا استمر في الجامعة. يا اخي مش مشكلة - 00:58:38
حتى لو وقعت في زنا لهذا هكذا لا يقول هو عفوا مش عالم لا يقوله مسلم ما يقوله مسلم ان يقول لك استمر في البيئات المحرمة ولو وقعت في الزنا وال العلاقات المحرمة وخسرت تلات ترابع دينك المهمشة تطلع بالشهادة. اه ماذا استفدت؟ خرجت - 00:58:50
والشهادة وخسرت للتربياديني في طريق الشهادة اكيد لا يقوله لكن احيانا ايش بصير؟ هو ان الخطاب العام للأسف انه استحمل تحمل شد حالك لكن، ها، كا، الناس، تستحثما، ؟ ما هم كا. - 00:59:05

الناس تستحمل ينبغي اذا ان يكون الانسان عارف بهذه الاصول الشرعية. نعم قال واغركم بالله الغرور وغركم الشيطان بان الله الغرور هو الشيطان وسمي غرورا لانه كثيرا ما يغرك يخدعك. والغروش هو الخداع - 00:59:18
تمام فالشيطان يخدعك بالله. فهمتم كيف يخدعك بالله؟ انه يمنيك بستر الله عليك. وسعة رحمة الله فانت تدمن المعاصي وتظن انك في ماذا؟ في خير وامان. ولا تعرف ان الله يستدرجك. وكم من مستدرج بالنعم وهو لا يعرف كما قال ابن القيم. نعم - 00:59:35
قال وغركم الشيطان بان الله عفو كريم لا يعذبكم او بانه لا بعث ولا حساب. نعم قال فالليوم لا يؤخذ وبالناء شامي. يعني الشيطان اما ان يغرك عيادة الله او العيادة بالله يغرك انا، تتك الدار الاخرة اصلها قلت فيش لا بعث - 00:59:57

حساب عادي سواليف مشايخ ودروس دين لا تؤمن اصلاً بالدار الاخرة. اه طبعاً هذا قمة الكفر من يصل الى هذا الكلام. نعم قال فاليلوم
لا يؤخذ وبالناء الشامي منكم ايها لا يؤخذ والشاميون كيف قرأوها فاليلوم لا تؤخذ. قراء الشعر - 01:00:15

ما معنى شامي احنا بدننا مع الوقت خلص يصير نتعود عمصطلحات النصف بدها شنطة كل مرة. بدبي اقول لك شامي يعني قراء الشام.

كيف قرأوها؟ بالباء. فالليوم لا تؤخذ. نعم - 01:00:32

قال منكم ايها المنافقون فدية ما يفتدى به. اه يعني شف اهل الايمان ما زالوا يعاتبونهم. شف هذا العتاب اللي نازل زي السيط اللي عم ذكرك شو كنت تعمل في الدنيا. انت كنت اعمل هيـك. وهـيك وهـيك. وهم قاعدين خلف السور وعم بسمعوا. احيانا سياط الكلام تكون - 01:00:45

حتى من الواقع صح ولا ؟ هذا اللوم المؤلم انه انت كنت هيـك وهـيك وانت عم تسمع بيهـلك وانت شايف نتيجة اخطاءك الان نتيجة اخطائي ابني اصبحت خلف السور - 01:01:05

هذه كلمات تنصلب على القلب في وقت خلص ولات ساعة مندمـة. راح كل شي. ما راح يصلح الان شيء. فهـنا اهل الايمان شـو بقولـوا لهم؟ قال فالـليوم لا يؤخذ منكم - 01:01:18

فدية الان في الدنيا ممـكن انت تقتل قـتيل وتدفع فـدية وتـنجو صـح؟ مـمـكن تعمل مـصـيبة وتـدفع رـشـوة ويـمشـي الحال. مـمـكن يعني يعني في مجال فـدية في مجال تـصلـحـ الخطـأ بـبعـضـ الـامـوالـ التي تـدفعـ وتـنـتهـيـ النـقاـشـ. لكن يوم الـقيـامـةـ النـارـ ماـ بـمـشـيـ فيهاـ مـوضـوعـ الفـديـةـ - 01:01:28

ما في والله يوم الـقيـامـةـ مكان تـرـوحـ تـدـفعـ لـربـ الـعالـمـينـ خـمـسـينـ الفـ دـيـنـارـ وـخـلـصـ يعنيـ اـمـورـ هيـكـ مشـتـ. يـعـفـيـ عنـكـ لـاـ هـذـاـ الدـنـيـاـ ماـشـيـةـ. لكنـ عـنـدـ رـبـ الـعالـمـينـ فـمـنـ لـاـ يـوـجـدـ فـديـةـ - 01:01:49

فالـليـومـ لاـ يـؤـخـذـ منـكـ فـديـةـ. ثـمـ اـيـشـ يـعـنـيـ يـأـخـذـ منـكـ فـديـةـ؟ لـاـ مـجـالـ لـدـفـعـ مـالـ حتـىـ تـنـقـذـ منـ النـارـ بـدـلـ ماـ تـدـخـلـ النـارـ تـدـفـعـ مـالـ وـفـديـةـ خـلـصـ وـرـبـنـاـ يـخـلـصـكـ مـنـهـاـ. هـذـاـ لـاـ يـوـجـدـ فيـ الحـسـابـاتـ الـآخـرـويـةـ - 01:02:02

الـدـنـيـاـ بـمـشـيـ حـالـكـ. فـيـ الـآخـرـةـ لـاـ يـمـشـيـ الـحـالـ فـيـ الـفـديـةـ طـيـبـ قـالـ وـلـاـ مـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ يـعـنـيـ لـاـ اـنـتـ اـيـمـانـ فـدـيـةـ وـلـاـ حتـىـ الـكـفـارـ اـسـيـادـكـ سـيـسـمـحـ لـكـ بـدـفـعـ - 01:02:18

ما في فـداـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. نـعـمـ. قـالـ مـأـوـاـكـ مـرـجـعـكـ. النـارـ النـارـ. شـفـ هـايـ الـكـلـمـةـ لـمـ تـيـجيـ تـقـرـأـهـ لـحـالـهـ يـعـنـيـ هـكـذـاـ المشـهـدـ فـعـلـتـمـ كـذـاـ وـكـذـاـ مـأـوـاـكـ النـارـ كـلـمـةـ مـتـعـبـةـ يـعـنـيـ اـعـطـاكـ النـتـيـجـةـ وـبـاـوـضـعـ الـعـبـارـاتـ مـأـوـاـكـ النـارـ - 01:02:32

يـاـ بـحـدـ ذاتـهـ اـيـقـاعـهـاـ صـعـبـ فـيـ الـآيـةـ اـيـقـاعـهـاـ الـجـرـسـ الـاذـنـيـ صـعـبـ مـأـوـاـكـ النـارـ. يـعـنـيـ مـشـ يـعـنـيـ لـطـفـواـ الـعـبـارـةـ لـهـمـ. اـنـهـ يـعـنـيـ روـحـواـ تـفـاهـمـواـ معـ رـبـ الـعالـمـينـ. اـذـاـ لـاـ لـاـ - 01:02:54

فيـ وـضـوحـ اـنـتـ فـيـ النـارـ لـاـ فـيـ يـمـينـ وـلـاـ فـيـ شـمـالـ كـلـمـةـ صـعـبـ وـسـتـكـونـ ثـقـيـلـةـ عـلـىـ اـسـمـاعـهـمـ وـعـلـىـ قـلـوبـهـمـ يـعـنـيـ لـاحـتـ الـآيـةـ حتـىـ تـؤـثـرـ فيـ نـفـسـكـ يـجـبـ تـقـرـأـهـ. يـنـادـونـهـمـ الـمـ نـكـنـ مـعـكـ؟ قـالـواـ بـلـىـ. وـلـكـنـكـ فـتـنـتـمـ اـنـفـسـكـ وـتـرـبـصـتـمـ وـارـتـبـتـمـ - 01:03:06

تـوـمـ وـغـرـتـكـ الـأـمـانـيـ حتـىـ جـاءـ اـمـرـ اللهـ وـغـرـكـ بـالـلـهـ الغـرـورـ ماـ هـيـ النـتـيـجـةـ؟ فـالـليـومـ لاـ يـؤـخـذـ منـكـ فـديـةـ وـلـاـ مـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ مـأـوـاـكـ النـارـ يـعـنـيـ الـخـلاـصـ بـدـوـنـ لـاـ نـلـفـ وـلـاـ نـدـورـ عـلـيـكـمـ وـلـاـ رـحـ نـجـامـلـ. مـاـ فـيـ مـجـاملـةـ. اـنـتـ وـبـنـ؟ اـنـتـ فـيـ النـارـ - 01:03:28

انتـهـيـاـ مـأـوـاـكـ النـارـ. نـسـأـلـ اللهـ الـعـفـوـ وـالـعـافـيـةـ. نـعـمـ قـالـ هـيـ مـوـلـاـكـ هـيـ اوـلـىـ بـكـ وـحـقـيقـةـ هـيـ مـنـ سـتـتـولـىـ اـمـورـكـ الانـ. يـقـولـ لـكـ مـأـوـاـكـ النـارـ هـيـ مـوـلـاـكـ مـوـلـاـكـ هـيـ رـاحـ تـتـوـلـاـكـ الانـ - 01:03:48

هيـ رـاحـ تـسـتـلـمـكـ يـعـنـيـ باـخـتـصـارـ. ياـ مـوـلـاـيـ يـعـنـيـ هـيـ مـنـ سـيـسـتـلـمـكـ وـتـتـولـىـ شـؤـونـكـ وـهـيـ اـذاـ اـسـتـلـبـتـكـ النـارـ وـبـتـولـدـ شـؤـونـكـ ماـذاـ سـتـكـونـ النـتـيـجـةـ نـسـأـلـ اللهـ الـعـفـوـ وـالـعـافـيـةـ. هيـ مـوـلـاـكـ هـيـ مـنـ سـتـتـولـىـ شـؤـونـكـ الانـ وـتـدـيرـ الـخـلـودـ الـأـبـدـيـ وـالـعـيـاـذـ بـالـلـهـ. نـعـمـ - 01:04:03

قالـ وـحـقـيقـةـ مـوـلـاـكـمـ ايـ مـكـانـكـ ايـ مـحـراـكـمـ ايـ مـكـانـكـ الذيـ يـقـالـ فيهـ هوـ اوـلـىـ بـكـ. هـذـاـ مـعـنـيـ اـخـرـ قـدـمـهـ انـ مـوـلـاـكـمـ معـنـاـهـاـ هـيـ كـانـ الحـرـيـ بـكـ مـوـلـاـكـمـ هوـ المـكـانـ الحـرـيـ انـ تـكـونـواـ فـيـهـ - 01:04:23

فـاـذـاـ مـوـلـاـكـمـ اـمـاـ هـيـ التـيـ سـتـتـولـاـكـ اوـ مـوـلـاـكـمـ بـمـعـنـيـ انـهـاـ المـكـانـ الذيـ هـوـ حـرـيـ وـجـدـيـرـ بـكـ. بـعـدـ كـلـ هـذـاـ الذيـ فـعـلـتـمـوهـ فـيـ الـدـنـيـاـ ماـ هـوـ اـجـدـرـ مـكـانـ لـكـ النـارـ هـذـاـ مـعـنـيـ هـيـ مـوـلـاـكـمـ هـيـ المـكـانـ الجـدـيـرـ انـ تـنـزـلـواـ بـهـ. نـعـمـ. قـالـ كـمـاـ يـقـالـ هـوـ مـأـنـةـ الـكـرـمـ ايـ مـكـانـ لـقـولـ القـائـلـ هـنـدـ لـكـرـيـمـ. نـعـمـ - 01:04:39

يعني هو مائة للكرم اي هو جدير بان يوصف بالكرم. ما معناه ما انا هنا يعني جدير وحري به ان يوصف وان يقال له كريم كذلك النار
هي مولاكم اي هي جديرة بكم وانتم تستحقون هذه ما تستحقه. نعم، قال وبئس المصير شف وبئس المصير خذا الختان - 01:05:02
وبئس المصير يعني بئس المصيبة اللي وديتوا حالكم عليها وهذا كله كما قلنا ثمن الغفلة عن الله الغفلة عن الدار الاخرة. الغفلة عن
طريق الاستقامة. الغفلة عن تدبر القرآن. ما هو القرآن اخواني هو اللي - 01:05:22

بعطيك المعاني هو الذي يخرج هذه الافكار. ليش ربنا يقول لنا عمي افلا يتذمرون القرآن ولقد يسرنا القرآن للذكر؟ لماذا نحن نقيم
مجالس التدبر؟ لأن القرآن الخارطة ويوجه البوصلة ويعطيك الختام ومرادات الله. وانت بعد ذلك بدك تمشي. فالذي لا يتذمرون لا
يفهم مراد الله - 01:05:38

لا يعرف سبب الفتن لا يعرف سبب النفاق ويظن انه يحسن صنعا وانه على طريق الخير والاستقامة وهو غارق في البعد عن الله. نعم
قال قال الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم - 01:05:59
ذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم اللامد فقوس قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا ان
الله يحيي الارض بعد موتها قد بینا لكم الآيات لعلكم تعلقون - 01:06:19

ان المصدقين والمصدقات واقرضا الله قرضا حسنا يضعف لهم وله اجر كريم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الضيقون
والشهداء عند ربيهم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اصحاب الجحيم - 01:06:55

جيم هذا المقطع بدأ بهذا الاستفهام الذي فيه انكار على حالة يمر بها كثير من طلبة العلم وطالبات العلم واهل الايمان وهي حالة
قصوة القلب الم يأن عليه رسالة استفهام - 01:07:41

لكنه ليس استفهام على بابه وانما هو استفهام يعني في نوع من الاستنكار عليهم والبحث على ضرورة الاستعجال للاستيقاظ والتنبيه.
الم يعني للذين امنوا؟ يعني ما الم ما حانش الوقت - 01:08:00

حتى تستيقظ وتنتبه على نفسك بعد ان ذكر الله حال المنافقين وصفات المنافقين انت عم تقرأ صفات المنافقين وانت في الدنيا
صح؟ عايشين بتنفس يا جماعة. فكان الله يريد ان يوقظك - 01:08:16

ويحيي قلبك حتى لا تقع فيما وقع فيه المنافقون. فاعطاك هذا الانتباه على صيغة الاستفهام بعد ذاكها وبئس المصير الم يأن للذين
امنوا؟ طب ايشرأيك تنتبه على نفسك قبل ما يصير فيك؟ فما صار في هؤلاء؟ كانه هكذا المشهد الان ينتقل - 01:08:31
الم يأن الم يحن الوقت لستيقظ وتنبه لخطواتك والى مسيرك في هذه الحياة الدنيا قبل ان يفوت الاوان الم يأن الم يحن الوقت؟
الم يأن للذين امنوا؟ اقرأ التفسير نعم. قال الم يأن من انا الامر يأني اذا جاء انا - 01:08:50

جاء وقته ان الفعل يأتي من من ماذا اخذ قال من انا الامر انا هذا الفعل الماضي. انا الامر ما معنى انا الامر ما معنى ان الامر؟ يعني
حان وقته. مثلا في سورة الاحزاب ماذا قال ربنا؟ غير ناظرين - 01:09:10
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين الى ما معنى انا وقته وحينه غير ناظرين الى نزوله
يعني. كما قال هنا - 01:09:30

انا الامر اذا جاء انا يعني اذا جاء حينه اذا جاء وقته. طيب قال قيل كانوا مجدين بمكة فلما هاجروا اصابوا الرزق والنعمة. هذا
الصحابة كانوا كانوا الضمير في كان يعود على من؟ على الصحابة الكرام - 01:09:45

هذه الاية نزلت في الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم كانوا مجدين اي كانت حياتهم في مكة حياتها ظلف وصعوبة وشدة
ومشقة. تمام؟ ذهبوا الى المدينة فجاءهم شيء من السعة والرخاء والرزق - 01:10:04

الله عاتب الصحابة عاتب تخيل من الذي عاتب؟ عاتب الجيل الاول. عاتب اللي شاركه في غزوة بدر واحد والاحزاب وتبوك يعني انا
بدي اياك تفهم لمن المعتادة حتى اعرف انا وانت اين موقعنا من هذا العتاب. هؤلاء الكبار - 01:10:24
الذين شاركوا في هذه الغزوات ومع ذلك عاتبهم الله على شيء من الاسترخاء الذي اصيب به في هذه الحياة الدنيا على شيء من
التواني البسيطة نتكلم عن الصحابة يعني شو حد بالتواني اللي وقعوا فيه ومع ذلك عاتبهم - 01:10:43

كانوا مجدبين بمكة اي وضعهم في مكة كان في مشقة وصعوبة. ممتاز؟ قال فلما ذهبوا الى المدينة اقرأ. نعم. قال فلما هاجروا اصابوا الرزق والنعمة يعني هدأت الحياة صار في تجارة صار في عمل ما عاد في عذاب ما عاد في صعوبة في الحياة. وجدوا شيء من الاسترخاء. طيب. قال - 01:11:00

عما كانوا عليه تنازلت شو مصطلح الفتور الایماني اللي احنا مصابين به. استعملونا النسف. المصطلح المشهور عندكم الفتور عن طلب العلم. الفتور عن العبادة قال ففطروا يعني ضفت همتهم قليلا في الخير. فجاءهم العتاب مباشرة من رب العالمين. طبعا كما قلت مع انهم - 01:11:20

شاهدون ويقاتلون وشاركون في الغزوات الكبرى. فحقيقة اذا هؤلاء وهم على هذا الخير العظيم والجهاد الكبير والعطاء الكبير ومع ذلك عاتبوا على شيء من الفتور في الطاعة. فماذا اقول انا وانت على تقصيرنا في قيام الليل وعلى تقصيرنا في الاذكار؟ وعلى تقصيرنا - 01:11:45

في الاعمال الصالحة وتقصيرنا في طلب العلم وكثرة النوم والكسل نحن لا شاركتنا في بدر ولا في احد ولا شاركتنا في الاحزاب ولم نقاتل كما قاتل هؤلاء فعلى ماذا انت راكن يعني؟ على ماذا انت معتمد على هذه المجالس البسيطة التي تحضرها في الخير وعلى فقط انك تصلي صلوات المسجد على ما في ذلك من - 01:12:05

لا اقل من حجم هذا كلنا هذا فرض لكن على ماذا تعول حتى تحسن الظن بنفسك وتعتقد ان هذا الخطاب لغيرك. هذا الخطاب لي ولك اذا كان الصحابة خوطبوا به - 01:12:25

فانا واياك اولى واجدر ان نوقع هذا الخطاب على قلوبنا. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم هم لذكر الله وما نزل من الحق وسيأتي تفسير ذكر الله وما نزل من الحق. خلونا نمشي معها خطوة خطوة. نعم. قال وعن ابن مسعود رضي الله عنهم كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا بهذه الآية الا - 01:12:40

اربع سنين يعني ابن مسعود يقول هذه الآية نزلت بعد اربع سنوات من اسلامنا تمام وبالتالي يعني طبعا هذا يقتضي انه اذا كانت الصورة مكية انه هذه الآية ليس كما فسرها النسفي في البداية نزلت في المدينة - 01:13:04

يقتضي ان الآية نزلت ماذا في مكة وهذا اصعب فاصعب. يعني وهم في مكة يعني لسا في شدة العذاب والضيق. ومع ذلك يعاتبهم الله على شيء من الفتور. تمام؟ يعني - 01:13:22

يقول ابن مسعود ما كان بين اسلامنا وبين نزول هذه الآية الا اربع سنوات يعني كان في مكة وفي بداية الامر. فتخيل الصحابة في شدة الضنك والحياة المتعبة ومع ذلك لم يقبل الله منهم شيء من الفتور - 01:13:36

وعاتبهم وقال لهم الم يأن للذين امنوا وهم في عذاب واضطهاد وشدة. انت الان في رخاء واسترخاء وامان وحياتك طيبة. فانت اولى واجدر ان تسقط هذه الآية على نفسك وبالتالي هذه ما اريد ان يرسخ فيها عقلك. الم يأن نعم - 01:13:50

قال وعن ابي بكر رضي الله عنه ان هذه الآية قرأت بين يديه وعنه قوم قوم من اهل اليمامة. اهل اليمامة هم اهل نجد الرياض حاليا وما حولها. نعم. قال فبكوا بكاء شديدا. فنظر اليهم فقال هكذا كنا حتى قست القلوب. يعني كنا من اهل الخشوع - 01:14:07

هو الخير حتى قست قلوبنا. يعني هم شعروا ان هذه الآية ايضا تنطبق عليهم هكذا كنا يعني كانت قلوبنا حية وكان الخشوع حاضرا حتى قست قلوبنا ففقدنا لذة الاليمان وسعادة الطاعة والانس بالله سبحانه وتعالى. الم يأن للذين امنوا ان تخشع - 01:14:27

قلوبهم وهنا لاحظ التعبير القرآني قال ان تخشع قلوبهم فالخشوع هو عمل القلب وليس اساسا هو عمل الجوارح واذا خشع القلب خشعت الجوارح. انا ما بدري اياك وانت في الصلاة تقعد تتمسكن وتحط عينك في الارض هذا جيد. لكن هذا خشوع جوارح. انا بدري الذي يخشى ما هو قلبي. لما تسمع - 01:14:49

القرآن وتسمع مجالس التفسير وتسمع الایمانيات. انا ما بدري هذا فقط يعني يجعل حركات جوارح تظهر عليك امام الناس لتقنع نفسك وتقنع الناس انك متاثر هذا كله يزول كلام فارغ - 01:15:13

الله عز وجل رکز ان الخشوع هو عمل القلب ان تخشع قلوب قلبك يريد والخشوع هو ذل الغمامه والخشوع. هو ذل القلب لله

والخضوع لله وشعوره بالحياة من الله. هذا معنى انه قلبي يخشى ذل - [01:15:28](#)
حياء اذابة باتباعات لهذا الاله العظيم ان تخشع قلوبهم. نعم. لكن هنا ربنا طلب الخشوع لقضية معينة. ما هي؟ قال قال للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. بالتحفيف نافع ومحفظ. الباقيون نزل. نعم - [01:15:45](#)
هذا يعني اختلف فيها القراء ما نزل من الحق قراءة من قراءة نافع ومحفظ عن عاصم والاكثر ماذا قرأوها؟ نزل من الحق طبعا الفرق بين نزل ونزلنا نزل فيها بعد - [01:16:08](#)

يعني تضييف وهذا التضييف اللي هو يدل على ماذا؟ على شدة اكثر وفيه دلالة على ان القراء ايضا نزل منجما مفرقا مجزأ. المهم اقرأ قال والمراد قال وما بمعنى الذي والمراد بالذكر وما نزل من الحق القرآن؟ اه يعني ان تخشع قلوبهم لذكر الله - [01:16:22](#)
وما نزل من الحق ذكر الله وما نزل من الحق كلامها مقصود به شيء واحد وهو ماذا القرآن تمام؟ لكنه عطفهما على بعضهما مع ان مصدقهما وعظة القرآن من باب تغير الصفات. يعني ذكر الله - [01:16:43](#)
هنا ما هو القرآن؟ وما نزل من الحق ما هو؟ القرآن. طب ليش عطف على بعض؟ اذا كان القرآن هو ليس العطف يقتضي المغایرة. عطفهمما فقط من باب تعدد الصفات والذات واحدة - [01:17:02](#)

هي القرآن. اذا كان الله يقول الم يأن للذين امنوا ان الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم للقرآن هيك الاية يعني ما جاء الوقت انه قلبك يتحرك وانت تقرأ القرآن وتشعر بالإذابة والسكنينة وانت تسمع القرآن لكن الله عز وجل ما ما - [01:17:16](#)
ما سمي القرآن هنا ما عبر عنه لفظ القرآن عبر عنه بلفظ ايش انه ذكر وانه تنزيل ما اتاك بالعبارة المباشرة؟ الم يعني ان تخشع قلوبهم للقرآن؟ لا اعطيك ما هو طبيعة القرآن؟ اولا انه ذكر الله - [01:17:37](#)

ممتنع ثم هو تنزيل الله. عبر عنه بوصفين عظيمين انه ذكر وانه تنزيل. وسمي ذakra لانه يذكر بالمعاني العظيمة التي لا يجب ان يغفل عنها. تمام؟ واخبر انه تنزيل للاخبار بماذا - [01:17:56](#)

انه هذا الكتاب ليس من قول البشر وان هذه المفاهيم والآيات ليست شيء بشري يمكن ان تستغني عنه بغيره. بل هي نزلت برحلة عظيمة من السماء فهذا بخلقه يعطيك دافع اكثر لتخشع صح ولا لا؟ يعني ما الذي يجعل لهذا القرآن قيمة عظيمة في حياته؟ ترى هاتين الصفتين - [01:18:15](#)

انه ذكر للمفاهيم التي يجب ان احيا عليها وانه كلام ربى. هذه اعظم شغلتين في القرآن وما يدرى شغلتين انه كلام الله وليس كلام بشر ثانٍ شغلة ان فيه المفاهيم المطلوب مني ان اذكرها. فلذلك اعتمدت الآية على هاتين الصفتين. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم - [01:18:35](#)

بذكر الله اي لما يذكرهم بالله ومراد الله وهذا الذي يذكرهم بمراد الله هو ليس كلام واعظ ولا كلام نبى ولا كلام انما هو ايضا من عند الله فهو اذا من عند الله ويذكر بالله. اذا استحي على دمك واخشع. يعني هذه الخلاصة يعني - [01:18:57](#)
شيء نزل من الله ويذكر بالله اذا شو المطلوب منك ان تخشع له وانه قلبك يهدى شوي وتعيش مع هذه الآيات. اما ان تبقى طوال عمرك في غفلة عن القرآن - [01:19:17](#)

ومتكاسل عن حفظ القرآن بعض طلاب علم الشيخ احفظ القرآن ولا احفظ الاجرمية. عم نحفظ القرآن الله يرحم والديك. الاجرمية في الليل بناجروهم بروحوا باليدي من اجل الروم بس القرآن - [01:19:31](#)
كلام ربك ما بيروح ولا بيجي. بدك تحفظ القرآن بدك تحفظ القرآن لا تبقى تناقشني في القضايا البديهية التي لا يناقش فيها العلماء احفظ الالفية ولا كذا طبعا اجل موضوع خلیني. كلها انت بتضحك على نفسك قاعد. القرآن شيء لا عوض عنه - [01:19:41](#)
ولا بديل عنه ولا يقبل التسويف فيه بحفظ متون او مختصرات. اذا اردت ان تحفظ وتشغل الذاكرة فاعظم ما تشغل به الذاكرة القرآن هذا مشروع منتهي في حياة طالب العلم ولا يوجد عالم اصلا من العلماء يناقش في هاي القضية. هذا انما يظهر النقاش في الوقت المعاصر لضعف الهمم - [01:19:59](#)
والقصور والا عند العلماء ما في نقاش في قضية حفظ القرآن وما في نقاش اصلا انه يأتي احد يناقش في هذا الموضوع. فلا تبقى يا

رعاك الله تناقشه في رحلتك العلمية وتساوم على قضية القرآن. طب بعد سنة طب بعد سنتين طب خلينا نستحضر الدور الفلاني.

والله الشيخ الفلاني عامل دورة مهمة خليني انشغل بها. يا اخي انشغل بالقرآن - 01:20:19

الله يرضى عنك كل كل كلامنا في النهاية كلام بشر يذهب ويأتي ويأتي عالم غير هذا العالم لو فقدت هؤلاء كلهم يأتيك غيرهم لكن اذا فقدت القرآن لن تجد بدلا - 01:20:39

لن تجد ما في كلمات تحل محل محل الدرس القرآنى. واما نحن نذهب ونأتي يأتي غيرنا وتستفيد من غيرنا. فلا اشكال يعني لن تخسر شيئا كبيرا. لكن اذا خسرت القرآن لن تجد ما يعوض عنه - 01:20:51

تمام؟ هذى انتبه لها يا طالب العلم القرآن لا معرض عنه ان تخشع قلوب الشيعه الذي ربنا طلب منك ان تخشع له القرآن. يعني انت ليس مطلوب منك ان تخشع لكلام بشر - 01:21:09

واذا خشت عند المواقع جيد. لكن المطلوب منك ان تخشع عين للقرآن. بدك تخشع بدك تعلم نفسك التفكير والتدبیر لتخشع ما هو الخشوع هو ثمرة صح ولا لا؟ طب ادخلني ربنا يعاتبني بماذا لا اخشى. طب يا شيخ انا بدبي اخشى على القرآن - 01:21:22

ايش افعل وبدك تفسر القرآن وتدبر القرآن حتى تخشع الخشوع. ليس مجرد شعور هكذا هوائي. هو ثمرة مجالسة القرآن ومدارسة القرآن حرص على حضور مجالس القرآن وان تكون من اهل القرآن والتركيز في القرآن هذا اللي بعطيك النهاية خشوع مع القرآن. اما بعض الناس لا هو يدارس ولا - 01:21:39

ولا لم يجلس ولم يقرأ القرآن ختمة تدبر واحدة في حياته. وبقول لك انا يا شيخ اشعر بمشكلة في الخشوم ها القرآن واكيد مستشعر بمشكلة بانك لا تتخذ الاساليب والوسائل الصحيحة التي يجعل للقرآن اثر في حياتك وعلى قلبك وسلوكك. نعم - 01:22:00

قال القرآن لانه جامع للامرین للذكر والموعظة وانه حق اذا المراد بالذكر وما نزاع القرآن ولماذا وصفه الله هذین الوصفین لان القرآن جامع للامرین فهو ايش؟ ذكر وهو نازل من السماء. نعم. قال وانه حق نازل من - 01:22:20

السماء ولا يكونوا كالذین اوتوا الكتاب من قبل القراءة بالياء عطف على تخشع. وبالباء رویس على الالتفات الحمد لله. هناك قراءة ولا يكون وهي قراءة الجمهور. ولا يكون كالذین اوتوا. هناك قراءة لرویس - 01:22:40

رویس كيف قرأها ولا تكون طب اذا قالت ولا تكونوا الاية او لا هي تتکلم باسلوب الغيبة. الم يأن للذین امنوا ان تقشع قلوبهم لذكر الله ونزل من الحق. ثم فجأة - 01:22:59

ولا تكونوا. هذا ايش سمعينا؟ ما ضعنا في الفاتحة الالفات. انه اكون اتكلم عن شيء باسلوب الغيبة. ثم فجأة أصبح اخاطب. تمام؟ مثل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك تبدأ تنتقل من اسلوب - 01:23:12

الى اسلوب مفاجئ من غيبة الى خطاب او من خطاب الى تکلم. فرویس لما قرأ ولا تكونوا استخدمو اسلوب الالتفات. وهو اسلوب تنبیهی. كان تکلم الم يأن الذین امنوا بعد ربه يقول لك اه لا تكونوا - 01:23:28

هذا اسلوب الكفاية واسلوب جميل ومن اساليب العرب في تنبیه السامع حتى يتتبه انه كان الكلام عن غيري بعدين صار موجه الي. كان الكلام عن غيري مش عن غيرك لو كان انت ساقط فيه - 01:23:42

لكن انت مش منتبه انك نازل في تحت المي انا للذین امنوا. فجاءك الالتفات مباشرة لتتبه ترى انت مخاطب. انت من يدخل تحت الكلام السابق ولا تکلموا عن غيرك. نعم - 01:23:54

قال ويجوز آ قال ويکون لهم عن مماثلة اهل الكتاب في قسوة القلوب بعد ان ولا تكونوا او ولا يكونوا الظاهر انه نفي صح قالوا ويکون نهي - 01:24:07

تمام قال ويکون فقط لم يأن للذین امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ولا يكونوا. اذا قلنا نفي يكون ايش اعرابها اکيد مش مجزومة. ايش بدها تكون - 01:24:21

منصوبة معطوفة على بعدها تخشع ولا يكون لكن اذا قلنا لا نافي قال ويکون نفيا فتصبح لا تكون ايش؟ نهي والنفي يفيد الجزم. تمام؟ فبدك تفرق انه على قراءة النفي او اذا حملناه على النفي ليس جزما. وانما - 01:24:38

هو نصب واذا حملناه على النهي سيكون جزما فهذا اعراب وهذا اعراب اخر. نعم قال ويجوز ان يكون نهايا لهم عن مماثلة اهل الكتاب في قسوة القلوب بعد ان وبخوا. والله اذا هنا ينبهنا انه يا ايها اهل الایمان يا ايها الشباب المسلم - 01:24:57

ترى اكبر مشاكل اهل الكتاب اللي جعلتهم في غضب الله وسخط الله هي قضية ماذا قسوة القلب عن ذكر الله ولا تكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل. اليهود والنصارى كيف تعاملوا مع التوراة والانجيل بالغفلة والاعراض وعدم التدبر فابتلاهم الله بماذا؟ بقسوة القلب كذلك سيحدث معكم - 01:25:13

هم لما تعاملوا باعراض قست قلوبهم. وانت بنفس الشيء اذا تعاملتم باعراض وغفلة وعدم اكترات بالقرآن ستقصو قلوبكم فهي سنة الله سنة الله واحدة في جميع الامم. ما في احد يعني عنده واسطة - 01:25:39

انه انا ما بدبي اتدبر ويبقى قلبي حي. لأ ما في حدا عنده واسطة ما في حدا يستثنى. هي قاعدة عامة. لذلك الله يقول لنا ان اكبر مشاكل اهل الكتاب التي جعلتهم في بعد عن الله وسخط الله - 01:25:54

الله والذم المستمر لهم في القرآن والسنة ما هي مشكلة عندهم المرضية في قلوبهم؟ الاعراض عن التوراة والانجيل. الكتب التي نزلت لهم. فابتلاهم الله بقسوة القلب واصيبوا بالمعاصي ذنوب البعد عن الله. نفس الشيء انت ستصبح معك في الحياة. اذا اعرضت عن القرآن ومدارسة القرآن ستبتلى بقسوة القلب. ولعل كثير منا مصاب بهذا الداء - 01:26:07

بحاول يتوب مش قادر يتوب بحاول يتخلص من ذنوب ومعاصي ولا يستطيع ان يتخلص منها. يا اخي بحاول اخشى في الصلاة ومش قادر اخشى احاول اخشى في الذكر مش قادر اخشى مو هذه قسوة قلب انت مبتلع - 01:26:31

اذا انت في الصلاة مش قادر تخشع وفي القرآن مش قادر تخشع. وفي وفي الذكر مش قادر تخشع. وفي مواقف الحياة ما عندك اي شعور داخلي بالخشوع اذا انت مريض - 01:26:46

بدك تستعجل في معالجة ماذا؟ نفسك وتعرف ما هي اسباب المرض. اذا اهل الكتاب اعرضوا عن القرآن او عن كتبهم فابتلاوا بقسوة القلب. فالله قال لك احذر ها ولا يكون. والقراءة الثانية ولا تكونوا - 01:26:59

كالذين اتوا الكتاب من قبل طيب اقرأ قال وذلك انبني اسرائيل كان الحق يحول بينهم وبين شهواتهم. واذا سمعوا التوراة والانجيل خشعوا لله ورقت قلوبهم هكذا كان حالهم في البداية. هكذا كان حالهم. طيب ماذا حدث بعد ذلك؟ قال فلما طال عليهم الزمان غلبهم الجفاء والقسوة واختلفوا واحدثوا - 01:27:17

قال عليهم الزمان قلبهم الجفاء والقسوة اللي هي في صفات المنافقين وغرتكم الاماني هي نفس المشكلة الصعبة المشكلة الخطيرة اللي هي اه طول الامل في الحياة انه الواحد فينا معشم نفسه - 01:27:40

انه رح يعيش كثير وان الحياة ستتطول به وراح يعني احلامه وطموحاته ويصير عنده شركاته. طب اذا الموت جايي فجأة وهو مسكين غافل. اخواني طول وتعشيم النفس بطول الحياة هذا يورث قسوة القلب - 01:27:57

لذلك كانت نصيحة ابن عمر اذا اصبحت فلا تنتظر المساء اذا امسيت فلا تنتظر الصباح هاي النصيحة الصحيحة انه انت خطط للحياة ما عننا مشكلة خطط وخطط لدراستك وشركات لابد بل بالعكس هذا مطلوب. لكن في النهاية حاول كل يوم ان تستحضر انه هذا اليوم قد يكون - 01:28:14

هو اخر ايامي الذي يعيش بهذه النفس انه هذا اليوم هو اخر يوم لي يعني سيبقى قلبه حاضرا مستيقظا لانه هو منتبه ان الختام حاضر في اي لحظة. لكن اللي معشم نفسه بطول الحياة - 01:28:36

وانه رح يعيش مثل جده وجدته ستين وسبعين سنة حضر شوي اه راح يبلشش يرجع يبلش يقول طيب عشر سنين كمان خمسة عشر سنة بتوب خليني شوي غارق الان. خليني ابني طموحاتي. خليني اعيش حياتي زي ما هالشباب عايشين. اللي - 01:28:51

عايش على انه سيطول امده سيسقو قلبه. هذه قاعدة اياك ان تعشم نفسك بطول الحياة خلي نفسك مستحضره قضية الموت وقرب الاجل حتى يبقى القلب حي. اما الانسان الذي يعيش نفسه ويعشمها بطول الحياة. وان الموت - 01:29:09

ليس قريبا منه هي هو هكذا الانسان. ربنا بيعطيك طبيعتك انت البشرية نحن هكذا طبيعتنا. يعني ما تيجي تقول لي لأ ياشيخ انا ان

شاء الله عندي طول امل بس ان شاء الله راح يضل قلبي حي. لن تستطيع - 01:29:32

القلب والعقل طريقته في التفكير هكذا. اذا شعر بطول المدة الزمنية ماذا يصبح ارتخاء صح؟ وتسوييف تسويف التوبة تسويف في الخير تسويف في فعل الاشياء الجيدة. لكن اذا شعر ان الامر مستعجل يبدأ ماذا - 01:29:45

استدرك الامور. يعني حتى هذا على مستوى حياتك. لما تشعر انه القضية اذا لم تعجل لها تمام؟ يعني اعطيكم اه نموذج من حال اخيكم. لما اعرف انه فاتورة المي من الجماعة ما راح يجوا يقطعوا المي الان. بظلني اؤجل فاتورة المي ودفع - 01:30:04
حتى اشوف الزلمة عباب الدار بدي الشغلة اقطعها. لما يقول لي جاي اقطعها شو بعمل؟ بدبي ادفعها الان مباشرة. صح ولا لا؟ ليه؟ لانه انا ما دام هو الرجال معطيني - 01:30:21

احا طبعتي في العمل ماذا سيصبح؟ بدفع بكرة بعد بكرة طب خلص الاسبوع الجاي ان شا الله ما هم لسا مش قاطعين همي.
واضلني اؤجل اجل لآخر لحظة هيكل الانسان. لما يعرف ان الشيء مش ليس مستعجل - 01:30:31

لكن لما بقول لي الان بتدفع اذا بفصل المي شو بصير؟ لأ يا عمي. انا عارف ان الامر اصبح جد نفس الشيء هكذا يعني كمثال بسيط تعاملك مع الامور الاخروية. اذا انت معهم نفسك انه لسا معي ستين وسبعين ان شا الله بطلب العلم يعني لسا معي مشوار - 01:30:45

بعض المجالس الخير ومش لازم استعجل تسرق الحياة منك وتتجد نفسك صرت الخمسين والستين وانت لم تفعل شيء. ليه؟ لانه منهجك في الحياة كانت تسويف غدا بعد غد بعد شهر بعد شهرين. لكن الموطن نفسه انه ما في وقت. الحياة قصيرة. الموت قريب.
ودايما يتذكر - 01:31:03

هذه المعاني ما عنده مجال ان يسوق فيبدأ مباشرة يشتغل اذا اشتغل على قلبه اول باول وترك منهجية التسويف وطول الامل
سيبقى قلبه حيا. فإذا مشكلة اهل الكتاب اذا هي مشكلة التسويف - 01:31:23
والتأجيل الملفات وهذه المشكلة نتجت عندهم بسبب ماذا استشعارهم بطول الامد اللي هو طول الامل. وانه معهم فسحة في العمر.
 خاصة ان الاقدمين كانت اعمارهم اطول شوي من اعمارنا. بل بعض اطول كثير. مش بعضهم كان بعيش ثلاثية واربعية. والله طول
الامل. بقول لك عالثلاثية ان شا الله بتوب. يعني كلها ستين سبعين - 01:31:39

سنة يعني يا جماعة الخير يعني ما تعشم نفسك كثير يعني. ما تعرف متى يأتيك الاجر. نعم قال واختلفوا واحدثوا ما احدثوا من
التحريف وغيره فطال عليهم الامد الاجل او الزمان. فقسست قلوبهم باتباع الشهوات. يعني هي نتائج - 01:32:00
لما طال عليهم الامد صوفوا واصبحوا يعصون حالا ويسوقون التوبة في المستقبل فاتبعوا الشهوات هذا مراد. انه لما استشعروا
وتعشموا بطول العمر ارتكبوا الشهوات وسوفوا التوبة وكان هذا السبب في ماذا؟ وهذا الذي يحدث انت بلاطي القضية الایمانية. انه
انت عم تعصي الان. ممتاز؟ عم تعصي - 01:32:17

ومعهم نفسك انك ستتوب متى؟ في الستين والسبعين. لكن الذي يحدث مع كثير من الناس انه لان الله ينتبه وعارف انت كيف بتفكر
وانك تريد ان تؤجل ملف التوبة ما شئت تقع في ذنب ومعاصي بعد خمسة عشر سنة عشرين سنة يطبع الله على قلبك - 01:32:42
وتصبح قاسي القلب فلا تجد اصلا لك اندفاع على التوبة. انت الان لانه لسا فيك خير بتعمل المعصية وبتعشم نفسك بالالتوبة لكن مع
طول الامد سيسقو قلبك ولا تعود تنتظر للتوبة. حقيقة يعني انتقد تستغرق تجد بعض الناس يعني على حافة موته - 01:33:00
من فجار وفساق ومحظيين قلت طب هذا خلص يعني ترك واعتزل الغناء والتتميل. صح؟ وهيه كبر في السن. طب ليش ما يتوب؟
ليش ما يصير يصل؟ طب خلص يعني انت الان يا فلان مش انت كنت ممثل وعشت كل المشاهد القذرة وعملت الفحشاء والمنكر
 تمام؟ انت لو بدك تيجي تفكير بشكل منطقي - 01:33:22

طبعا الان هذا كبر خلص مش اتهنيت في حياتك في وجهة نظرك طبعا. وعشت كل المشاهد. يلا خلص اصبحت على حافة قبرك. يا
اخي توب. سير صلي ومش قادر هو مش قادر يتوب مش قادر يفكر بهاي الطريقة. طب ايش السبب؟ - 01:33:44
قسست قلوبهم انه ربنا طبع على قلبه. فانت بتفكر بطريقة منطقية انه هادا خلص عاش حياته وهو شاب وعمل المعاصي وتعرف عبنات

وعاش الله و وكان يعني عمل كل اللي بده اياده والان خلص صار عمره ستين و ربنا اعطاه فسحة اه هسا بتوه بتزبطة معه. بكسب الآخر والدنيا. خلص تعب في اخره عمره ومشت اموره وصار - 01:34:00

صلی ومات على حسن الخاتمة وفي الآخرة هاي برضه بدخل الجنة لا هو مش امور مش هكذا تدار في الملفات الالهية احبابي الكرام. الله عز وجل يعلم ماذما تفعل انت ويعلم انك - 01:34:22

تصوف التوبة ويعلم انك تتلاعب وتستهزى. فلما يصل عمرك الأربعين والخمسين والستين لا يسمح لك بالتوبة لا يسمح لك بالتوبة فانت لا تصبح تفكرا بها ولا تهتم بها. مع انه في لحظة من اللحظات ربما في سن الشباب كنت بتفكر - 01:34:32
لكن على الأربعين والخمسين مع انه انت اصبحت اقرب للموت اكتر واكتر. لكن مش عم بتفكر. لماذا؟ مع انني الان عم بقترب من الموت اكتر واكتر لا افكر بالموضوع مع انه المنطق العقلي انه لازم بما انك قررت اكتر واكتر لازم الموضوع ياخذ من اهتمام اكبر واكبر. لكن مع ذلك بالعكس وانا - 01:34:49

كنت اشعر انني بدبي اتوب والان لا اشعر فيي اي دافع عن التوبة. ليه؟ هو هذه الامراض قست قلوبهم ختم الله على قلوبهم. طبع الله على قلوب الطبع. القسوة الختم يحول بينك وبين الرجوع - 01:35:09

الى الله سبحانه وتعالى. فكثير من هؤلاء الذين ترونهم في الحياة يصلون الى الستين والسبعين ولا يتوبون اعلم ان في هناك ابتلاء وان هناك قسوة وان هناك ختم الهي والعياذ بالله فهو لا يفكر بالطريقة المنطقية التي انت تفكرا بهذه القصة باختصار. نعم -

01:35:24

قال وكثير منهم فاسقون خارجون عن دينهم رافضون لما في الكتابين اي وقليل منهم مؤمنون. هذي حال اهل الكتاب لما طال عليهم كثرة الفسق وقل فيهم الايمان. وكذلك حال كثير منا لما يطول عليه الامر ويسوف بالتوبة - 01:35:44

يصبح من اهل الفسق اهل المعاصي والكبائر والذنوب. ويقل من هو مؤمن حقيقي يستيقظ وينتبه ويتوب بعد المعصية ويعزم على عدم العودة اليها هذى كلها امور مترابطة طال عليهم الامر فاتبعوا الشهوات واصبحوا من اهل الفسق والمعاصي والذنوب وقل فيهم من يتوب ويكون من اهل الايمان الحرام - 01:36:03

نعم قال اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بینا لكم الایات لعلكم تعقلون. من يقول لي هذا سؤال لكم؟ من يقول لي ما مناسبة هذه الآية بعد الآية السابقة - 01:36:25

يعني ايش علاقة اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها. احنا كنا بنتكلم عن القلوب قسوتها وكذا. فجأة اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها. انتقلنا للكلام عن الارض. وان الارض لما تكون يابسة وجافة وقاحلة. الله يحييها. شو الربط بين هذى - 01:36:40

هذا اه يا شيخ خلينا نشوف الاخ هذا الله عز وجل يحييها لما تتلو طيب. نعم فكأن احسنت يعني هو الله عز وجل يريد ان يعطيك امل هذا الجانب انه انت ممكن وانت بتقرأ علميا للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ونسوا من الحق. ممكن يصيبك احباط -

01:37:00

انه انا يا شيخ واضح انه انا من اصحاب القلوب القاسية. انا خلص انا بصلی مش عم بخشع. وبقرأ القرآن مش عم بخشع. و بتدر مش عم بخشع. فيصيبيك نوع من ايش؟ من الاحباط النفسي - 01:37:26

الداخلي فش فايدة يا شيخ اني انا ما في فايدة مش زابطة معي. فربنا بعطيك بصيص الامل. بقل لك من الذي يحيي الارض الميتة بعد موتها الله سبحانه خلي امل قلبك وان مات ايضا الله قادر على احياءه هذه هي الرسالة - 01:37:36

تنبه الذي يحيي الارض بعد موتها قادر على ان يحيي قلبك بعد موته. حتى لو انت شاعر الان وانت بتقرأ القرآن بقسوة قلب وكلنا نعاني من ذلك ولا ابرى نفسي يعني الانسان ما يحاول يضحك على نفسه ويغالطها لا انا اموري طيبة لا لا - 01:37:56

في هناك نوع من الغفلة في نوع من القسوة في نوع من الجفاء في علاقتك مع الله. تمام؟ بس ربنا بقول لك مع ذلك في بصيص امل لأن الذي يحيي الارض بعد موتها قال - 01:38:13

قادر على ان يحيي قلبك ولو مات ولو انك مات وقسى الله عز وجل قادر على ان يحيي. طب شو اعمل؟ اسلك اسباب الحياة هو ما

انتبهش الله قادر على ان يحييك. طب ما ايش اعمل يا شيخ حتى تعود الحياة الى قلبي؟ - 01:38:23

اسلك اسباب الحياة كنت غافل عن الله كنت لا تتدبر القرآن كنت غافل عن طريق الصالحين يلا زبط امورك ربنا بيساعدك حتى ابن القيم بحث هذه المسألة. مسألة انه من ختم الله على قلبه هل يمكن ان تعود له الحياة مرة اخرى؟ قال نعم - 01:38:40

اذا باشر الاسباب الحياة مرة اخرى يفك الله الختم. يفك الله الطبع يفك الله القسوة عن القلب مرة اخرى. فباختصار مطلوب منك الان كفعل هو ان باشر اسباب الحياة ايش اسباب الحياة؟ مجالس العلم من اسباب الحياة - 01:38:57

مجالسة الصالحين والافاضل من من اسباب الحياة التدبر القرآن من اسباب الحياة. قيام الليل من اسباب الحياة. المحافظة على الاوراد والاذكار من اسباب الحياة. باشر الحياة ولو انك ان انت لا تتلذذ بها الان.انا عارف اذا حتبashرها وانت مش خاشع. لكن مع الوقت ومع كثرة قرع الباب يفتح - 01:39:17

مش لازم من البداية تكون خашع شيء طبيعي لي ولك انه نشعر اننا نذكر مع غفلة. شيء طبيعي انك بتصلني صلوات ولا تشعر بذلك وانس. شيء طبيعي الشيء المطلوب يعني انتبه يعني شيء طبيعي اني انا اتوقع هذا انك الان تصلي بهذه النفسية. متوقع انك بدك تصلي قيام ليل وانت نعسان مدروق زي ما يقولوا بدك - 01:39:42

تصلي هالركعتين ويمشي الحابس عم بتجاهد نفسك. شيء طبيعي في فترة المجاهدة انه لا تشعر باللذة اللي بتسمعها عن الحسن البصري وابو سليمان الداراني يعني ما تتوقع نفسك راح تصبر مرة واحدة مثل هؤلاء في ايمانياتهم وفي - 01:40:05

في مشاعرهم وتصبح ابن تيمية مجنتي في قلبي يعني شوي على نفسك يعني بعض الناس يقرأ هاي العبارة يقول لك انا يا شيخ مش قادر اجد ما يقوله ابن تيمية ان جنتي - 01:40:21

ابن تيمية يشتغل على نفسه حتى وصل لهذه المرحلة انت شو عملت يعني حتى تصل لمرحلة ان جنتي في قلبي. هذه المنازل ما ينزل الا ما تناول بالجهد والتعب انت اتعب على نفسك وعادي راح تكون متعب ولا تشعر بالخشوع في البداية شيء طبيعي. وتشعر انه في نوع من المدافع الشديد والشيطان عم بجاهد - 01:40:31

يعني بيفسد عليك صلاتك ويفسد عليك انسك بالله. شيء طبيعي هذا. لكن ايش المطلوب مني اني استمر مش مشكلة. سنة سنتين ثلاث اربع انت بتعرفوا حدا السلف. اما قال جاهدت نفسي في الصلاة عشرين عاما حتى طابت لي عشرين عاما - 01:40:51

يعني عشرين سنة وهو بحاول يخشع في الصلاة بس ايش ما استسلم احنا بجزء بعد خمس شي خمس تيام بتستسلم لأ بطلت بدي افكر في الخشوع. جاهدت نفسي كثير ومش زابطة معی. عشرون عاما وهو يجادل ويجهاد على الخشوع - 01:41:08

فماذا كانت الثمرة والفتح الالهي؟ قال طابت لي عشرين عاما. شو يعني طابت لي يعني اصبحت اخشع فيها بدون تكلف هسا انا واياك لما بنخشع في الصلاة الان بنتكلف صح ولا لا؟ بنحاول نخشع في الاليات شوي بتنذكر الشغل. بتذكر شغله بعدين برجع هيئ حياتنا - 01:41:25

في مجاهدة اكيد في تعب. لكن هذا التعب استمر استمر حتى يفتح الله لك الباب فطابت لي عشرين عاما. خالص اصبح يخشع سجية. بدخل عن الصلاة بفضل عن الدنيا. بتفصل كبسة وبصير مع الاخرة. هذا مش سهل هذا لا لان ترثه بيوم - 01:41:44

يومين انه تحمل نفسك ايضا فوق طاقتها والتوقع انك ستصبح من اهل الولاية ومن اهل الخشوع دفعه واحدة غلط وهذا احيانا قد يكون من تلبيس ابليس عليك حتى يقنقنك من الطاعة. انه يشعرك انه انت فش فيك فايدة. وانه انت مهمما بتحاول تخشع مش زابطة - 01:42:02

بالتالي خلص اترك هاي الملفات مش بتتعصب نفسك. لا اياك في لحظة واحدة ان تترك المجاهد ولو انك مش خاشع. عادي تحمل واستمر وانتظر الى ان يفرجها رب العالمين والله سبحانه وتعالى يقول والذين جاهدوا فيما - 01:42:21

لنهدينهم سبلنا هذا يقينا لا اشك في هذا ان من جاهد سينال وسيفتح له وحتى والله الانسان يكون منهك بالذنوب والمعاصي ويببدأ يجاهد على بعض الطاعات ويجد هكذا بعض الانوار يذيقك الله - 01:42:39

حتى يشعرك بانه استمر ستصل الى ما هو اعلى. وهذا كل واحد منكم لعله شعر به في بعض الاحايین على ذنبه وخطاياه بشرح

هيك ببعض البرامج الدعوية او الایمانية او كذا. هكذا يفتح الله له شيء من الانوار. مش راح يصير يقول في عصر الوصل مرة واحدة

يعني - 01:42:58

الله يرضي عليك كن واقعي. انه كما قلت احيانا بعض الشباب سقفه غير منطقى في العبادة يريده شيء هو لم يتعد حتى يصل اليه عليك ان تعرف انك لن تكون مرة واحدة عابدا زاهدا يائسا من الحياة الدنيا مقبلا على الآخرة وانما الامر ينال بالمجاهدة. لكن -

01:43:18

خد الاسباب. اذا اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بینا اقراء. نعم قال اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بینا لكم الایات لعلكم تعقلون. قيل هذا تمثيل لاثر الذكر في - 01:43:38

وانه يحييها كما يحيي الغيث الارض. نعم كما آآ كما ان الغيث يحيي الارض اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موته. كيف يحييها بالمطر فكذلك قال الذكر وهذا كلام نحن لم نذكره الان نبه عليه النسوة وتنبيه جيد. انه مش فقط الایة بدها تقول لك ان الله قادر على احياء القلوب الميتة - 01:43:55

كما يحيي الارض الميتة. لأ برضه ربنا بعطيك شو اللي رح يحيي قلبك يعني هذا ملحظ جميل نبه عليه النسفي الذي سيحيي قلبك هو الذكر والقرآن الذي نزل من السماء ها مش هو قال شف هذه - 01:44:15

كلام جميل لهذا التنبيه من النسفي. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوب ذكر الله وما نزل من الحق فالذي نزل من الحق كما ان المطر الذي ينزل من السماء - 01:44:31

ينزل ليحيي الارض فكذلك هذه الكلمات الحق الذي نزل من السماء نزل ليحيي القلوب فكل ما يأتي من السماء خير خير للجمادات وخير للاحياء فكان الله لما قال نزل من الحق حتى تربطها بالایة التي تليها. وهذا نبه اليه النسفي. كما ان الذي ينزل من السماء من الغيث يحيي الارض الميتة - 01:44:44

ذلك ما ينزل من السماء من الحق يحيي القلوب الميتة فبدك بدك قلبك يعيش شوف اللي بنزل من السماء او علك بعدين تيجي تقول لي احفظ القرآن ولا لأ هذى لا تكلمني فيها. لانه ربنا بقول لك يعني ما الذي سيحيي قلبك؟ ما دلك على متن ولا مصنف ولا عالم؟ وانما ذلك - 01:45:07

على كلامه. فالقرآن اخواني احنا مش بنحفظه قبل طلب العلم. انه يلا خلص المشايخ قالوا لازم نحفظ القرآن. مش انه متن بدننا نخلصه ها فهمت علي؟ مش سوى اشي مفروض علينا يعني لازم يمشي هيكا. هيك طلب العلم. خلص لازم نحفظ. لا مش لانه هيك طلب العلم. لانه القرآن هو الذي يحفظك هو الذي يحميك هو الذي يقييك - 01:45:27

من المصائب والذنوب والخطايا ويشفي قلبك من الامراض. القرآن هو كل شيء في حياتك. انت الان ربما مش مدرك لكن مع الوقت قد تدرك هذا. وتببدأ تفهم لماذا قاد العلماء القرآن وليس قبل القرآن شيء - 01:45:47

تمام؟ القرآن ليس متنا ليس شيئا فقط من اجل انه كتاب لازم احفظه مشان استشهد به على الامثلة الاصولية والفقهية هذا القرآن وبعد من ذلك بكثير واثره وعمقه في حياة المسلم عظيم جدا لكن لن يكتشف هذا العمق ولن يجده الا من - 01:46:00

كل من عاش مع القرآن وذاق لذة القرآن. نعم قال ان المصدقين والمصدقات بتشدد الدال وحده مكي. مكي وابو عمرو وهو اسم فاعل من صد وهم الذين صدوا الله ورسوله ومتصدقات اسم فاعل من الفعل ايش - 01:46:18

صدقه. طيب نعم قال الباقيون بتشدد الدال والصاد وهو اسم فاعل من تصدق فادغمت التوبه القراء اذا قراء مكة وابو عمرو كيف قرأ او ان ماذا يعني لانه هو الایة هنا لما كتبوها في الرسم القرآني كتبوها على ليس على قراءة ابو عمرو - 01:46:41

ان المصدقين والمصدقات واقررض هكذا القراءة. يعني هو اه لما رسمها لم يرسمها على قراءتنا او عفوا هنا النساخ الذين نسخوا رسموها على قراءتنا بس انت بدك تتنبه على ما قال قال بتتجديد الدال وحده - 01:47:07

كيف تكون هاي الكلمة بتتجديد الدال وحدها؟ بدون تجديد الصاد كيف ستقرأ؟ مصدقين. تمام؟ فبدك تتنبه على انه هنا اللي عم بكتب التفسير هذا في الوقت المعاصر. عم بكتب الایة بقراءة حفص برواية حفص عن عاصم. مش عم بتنبه على - 01:47:25

ماذا يقود المفسر فإذا بتتجديد الدال وحده اذن هو يتكلم عن قراءة ان المصدقين بدون تجديد الصاد اي بتتجديد الدال بعد قراءة المكين وابو عمرو وهو اسم فاعل من صدق يصدق فهو مصدق مصدقين تمام - 01:47:42

قال وهم الذين صدوا الله ورسوله. يعني ما معنى مصدق؟ قال صدقوا الله ورسوله يعني صدقوا الله فيما قال وفعلوا كما امر. نعم قالوا المصدقين والمصدقات فشدو الدال وايش؟ والصاد وهذي قراءتها - 01:48:00

وهذه قراءتها. نعم قال وهو اسم فاعل من ماذا؟ من تصدق. نعم قال فادغمت التاء في الصاد وقرأ على الاصل واقرض الله قرضا حسنا هو عطف على معنى الفعل في المتصدقين. اذا وقرأ على الاصل. طيب. واقرض الله قرضا حسنا. الاقراض من معنا - 01:48:23
بنهاية الصفحة السابقةوها هو يمر معنا في نهاية الصفحة. تفضل شيخ طبق صدق يصدق تمام. وقال فاطغمت التاء في الصاد. تمام؟ فاصبح اذ صدق. لكن هي اصلها تاء فصاد فدال. قال اذا قال فاضغمت التاء - 01:48:44

في الصاد تمام وقرأ عن الاصل نعم فهو يقول لك هذه في هذه اضغمت التاء في الصاد. فاصبحت كما تقول تمام واصبحت كما تقول والا هي اصلها بالباء في الصاد - 01:49:12

تمام؟ نعم قال واقرض الله قرضا حسنا هو عطف على معنى الفعل في لان اللام بمعنى الذين اذا واقرضوا الله اذا هم دي قيم ومصدقات تمام واقرض الله ايضا قرضا حسنا. والاقراض هنا كما قلنا بالنفقة بالبذل بالعطاء في سبيل الله. اقرض الله - 01:49:26
انفسهم واموالهم ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم ونفس الاشي في الصفحة السابقة من ذا الذي يفرض الله قرضا حسنا. فالاقراض هو للجهود. يعني باختصار هو رمز للبذل اقراض هنا هو البذل في سبيل الله. سواء للنفس للاموال للانفاس للحياة. تمام؟ فلما اقرضوا الله هذه الانفاس - 01:49:52

هذه الاموال نعم ماذا سيعطيهم الله؟ مقابل التصديق والبذل. يعني هكذا هي المعادلة اني اصدق الله وليس اي تصديق بل بالتجديد للمبالغة قمة التصديق قمة الثقة بالله وهذه الثقة وهذا التصديق رافقه بذل وعطاء - 01:50:15

النتيجة لهم ايش اجر كريم. فالاجر الكريم والثواب الجليل والجنة التي عرضها السماوات والارض. هي ماذا احبابي؟ هي نتيجة امرين تصدق وبذل تصدق وذا بدك تصدق وتتق بالله ثم تبذل لدين الله جهدا ووقتا ومالا وحياة. من يعيش الحياة بهذا المفهوم هذا الذي يتكلم في الجنة ويطمع بجنة الله سبحانه - 01:50:38

وتعالى قال يضاعف لهم اجر كريم. يضاعف لهم الثواب ولهم الكدر الكريم هو الجنة. نعم. قال الله قرضا حسنا هو عطف على معنى الفعل في المتصدقين لان اللام بمعنى الذين واسم الفاعل بمعنى الفعل وهو الصدقة. ماذا يريد ان يقول - 01:51:04
فاقرضوا فعل صحيح اقرض معطوف على ايش يا شيخ قصي على المصدقين. طب هل يجوز عطف الفعل على اسم نعم يجوز عطف الفعل على اسم اذا كان هذا الاسم اسم فاعل او اسم مفعول. تمام؟ او حتى الصفة مشبهة - 01:51:24
لماذا؟ لان اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة خاصة لما يقتربن بالمسؤولية فيه معنى ايضا ماذا؟ الفعل هو في معنى الفعل يقول لك اقرض فعل معطوف على اسم ان المصدقين واقرضوا. فكيف عطف الفعل على الاسم؟ قال الاسم هنا بمعنى الفعل. لانه اسم فاعل اسم - 01:51:44

تم مفعول واقتربن ايضا بالماضوية فهو يفيد معنى الفعل لأن الآية تقول ان الذين اذ صدقوا واقرضوا لهم كذا وكذا. نعم قال كانه قيل ان الذين اصدقوا واقرضوا والقرض الحسن ان يتصدق من الطيب عن طيبة النفس وصحة النية على المستحق للصدقة. هذا تفسير منه لقوله واقرب الله قرضا - 01:52:04

حسنة. ما معنى وصف القرض بأنه قرض حسن متى تكون انت عطيتك وبذلك لله حسنة في ناس بتقرض الله قرض بس مش حسن ما هو القرض الحسن بالمفهوم الایماني الان في مفهوم الایماني قال النسفي حاول ان يقدم تصورا لذلك فقال ومنعى القرض الحسن في هذه الآية ان تنفق - 01:52:29

في سبيل الله بطيب نفس منك وانت مرتاح ومبسوط. مش انت بتطلع الزكاة وانت كرهان ومحظوظ هذا ماشي ان شاء الله مقبولة من الناحية الفقهية لكن مش هو القرض الحسن اللي ببحث عنه رب العالمين منك - 01:52:52

لما تطلع الزكاة والصدقة تطلعها وانت مبسوط بطيب نفس مش وانت يا رب ليش اخرت علينا الزكاة؟ يلا بدننا نستحمل بدننا نطلع. هذا بطيب نفس؟ لا الذي يبذل لله وهو مسورو ومطمئن ليس كمن يعطي الواجبات وهو ايش؟ كرهان ويقدم ايده باخر ايد. فلذلك -

01:53:09

قال القرض الحسن ان يتصدق ويبذل بطيب نفس وصحة النية على المستحق يعني يبذل هذا الجهد اذا بنفسه طيبة به ونيته صحيحة لا رباء ولا سمعة. ويدفعه لمن يستحقه من اهل الصدقة ولا يدفعه في مكان - 01:53:30

فهكذا تفرض الله قرض حسن. الحسن احبابي هو في اللغة بمعنى الاتقان. صح ولا لا؟ هذا هو الحسن. فكيف يكون عملي متقن؟ عندما تفعل العمل حبا لله كما يريد الله وتضعه حيث اراد الله. فتخرج الصدقة حبا لله وكراهة لله. وتضعها في المكان الذي اراده الله يعني ماشي ممكن انت تكون انسان كريم بس ما بتعرف وين بتكرم بتحط صدقتك في المكان الخطأ في مكان لا يستحق فهذا مش قرض حسن وان كانت نيتك صالحة. تمام؟ فشروط القرض الحسن لله اذا بدننا نمشي مع هذا الكلام انه -

01:54:11

يكون النية الصالحة والعمل صائب بالطريقة التي ارادها الله سبحانه وتعالى. لذلك قال ان يكون بطيب نفس وصحة نية وتدفع في المكان الذي يستحقها على المستحق للصدقة وليس بتهاون او استهتار وهذا ترى يقع في كثير من الاغنياء اليوم - 01:54:29

تجده احياناً يبذل المال لجهات ومؤسسات بقول لك انا خلص او صيّط بمهدى لمؤسسة. ها هي المؤسسة اللي وصلتها بالمال نصاب المؤسسة ولا تستحق اصلاً او هناك من يصرف عليها فهذا ليس اتقاناً لانك ما تحرّيت اين تضع المال - 01:54:49

وحاب يعمل خير قبل موته بروح بتصدق لمؤسسة مدعومة وعليها مئة دعم او عليها علامات استفهام وتضع المال في غير محله. هذا ليس قرض حسن فعليك اذا اردت اتقى الله ويكون قرضك حسن ايضاً ان تتحرّي. مش فقط طيبة النفس والصدق ولا حاله. بخلي قرضك حسن. ايضاً تحرّي اين تنزل هذا - 01:55:07

فماذا قال؟ يضاعف لهم وفي قراءة يضعف لهم قراءة المكين والشمير. قال ولهم اجر كريم. والاجر الكريم هو ماذا؟ الجنة. طب نقرأ الآية نختم بها الآية الاخيرة قال والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم. يريد ان المؤمنين بالله ورسله عند الله - 01:55:27

بمنزلة الصديقون والشهداء وهم الذين سبقوا الى التصديق واستشهادوا يعني ها هي الآية في عدة احتمالات حقيقة في تفسيرها. لا هي تحتمل عدة في تفسير يمكن ان يقال انه هذه الآية اراد الله ان يبين بها من هم الصديقون؟ هو لما قال ان المصدقين والمصدقات واقرضا الله قرضا حسناً يضاعف لهم - 01:55:50

اراد ان يشرح لك كيف يصل الانسان الى مرتبة الصديقون والمصدقين؟ قال والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون. فالوصول الى مرتبة هؤلاء اساسه تحقيق الایمان بالله والرسول. التصديق التام بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. التصديق الذي يبني عليه عمل وانقياد. وليس التصديق - 01:56:10

فقط مجرد فعل قلبي. نعم قال وهم الذين سبقوا الى التصديق واستشهادوا في سبيل الله. فهنا حمل الشهداء على انها معطوفة على الصديقون. يعني هذا التفسير الاول. والذين امنوا بالله - 01:56:33

ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء. فتجعل الشهداء معطوفة على ايش على الصديقون على هذا القول يأتي تفسير النسفي يريد ان المؤمنين بالله ورسله عند الله بمنزلة الصديقون والشهداء والصادقين وهم الذين سبقوا الى التصديق واستشهادوا في سبيل الله. فالصادقون والشهداء هم السابقون. والذين امنوا بالله - 01:56:46

ورسله يسيرون على خطى الصديقون والشهداء. هكذا يريد ان يقول الصديقون والشهداء سبقوا الى التصديق والشهادة والذين امنوا بالله ورسله يسيرون على خطى اولئك على خطى الصديقون والشهداء. تمام؟ لذلك قال في سورة النساء ماذا - 01:57:13

فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء. فالمؤمنون بالله ورسله يلحقهم الله بمن؟ بمنزلة الصديقون فيناهم الشهداء؟ نعم. قال لهم اجرهم ونورهم اي مثل اجر الصديقون والشهداء ومثل نورهم. اه لانه بذلك تنتبه يعني هذه الآية يمكن

طريقة الوقف والابتداء فيها سيؤثر على المعنى هذه الاية اما ان تقرأها هكذا. والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عفوا والشهداء عند ربهم وتقف عند ربهم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم - 01:57:54

ثم تختم لهم اجرهم ونورهم فتكون لهم اجرهم ونورهم جملة اخرى واما ان تقرأها بطريقة اخرى فتقول والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون وتستكث ثم تأتي بجملة اخرى والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم - 01:58:17

فهيك انت بتقدم معنيين مختلفين للاية. ممتاز؟ فالنسفي مشى على الطريقة الاولى. على ان الوقف عند ربهم. والذين امنوا بالله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ثم ختم لهم اجرهم ونورهم - 01:58:40

فيكون المعنى الذين امنوا بالله ورسله يلحقهم الله بمرتبة الصديقين والشهداء فيعطون اجر الصديقين والشهداء. ويعطون نور الصديقين والشهداء. تمام؟ فلهم مثل اجر الصديقين ومثل نورهم هذا التفسير الاول على حسب الوقف. قال ويجوز ان يكون والشهداء مبتدأ و لهم اجرهم ونورهم خبر. فتكون كما قلنا - 01:58:58

والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون استكث ثم تأتي بجملة جديدة من مبتدأ وخبر والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم. فتكون الجملة الثانية تتكلم عن الشهداء فقط وحدها تتكلم عن الشهداء وحدها. هذا محتمل وذاك محتمل. نعم. وان كان الاول قد يكون اظہر. نعم. قال ويجوز ان يكون والشهداء مبتدأ و لهم اجرهم خبره - 01:59:25

والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم. هذه الاية تعطيك يعني معادلة. في ناس تصدقوا بالله ورسوله واولئك يرفعهم الله الى منازل الصديقين والشهداء ويعطيه مثل اجرهم ونورهم. هناك من كان في حياته كافرا مكذبا بآيات الله. فهو للاء لاؤلئك اصحاب - 01:59:50

الجحيم. تمام. نقف اليوم ان شاء الله عن هذا المقدار. ان شاء الله في المحاضرة القادمة نتكلم ايضا عن سبب من اسباب زهد الانسان في الحياة الدنيا وترغيب الانسان بالدار الآخرة وترغيب الانسان بالبذل والعطاء. واقراض الله قرض حسن. قضية اقرض الله قرضا حسنا البذر والعطاء - 02:00:10

اساس سورة الحديد ذكر في اكثر من موطن وتم التزييف في الدنيا. هذه معاني عظيمة تزرعها سورة الحديد. في الانسان المؤمن يجب ان لا يغفل فالعنها اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 02:00:30

يا رب - 02:00:50